

* (حاشية) *
عمدة المحققين وقدوة
المدققين الشيخ احمد بن محمد
الصاوي على شرح رسالة فريد زمانه
ووحيد اوانه الجامع بين الشريعة والحقيقة
مولانا الشيخ احمد الدردير في علم البيان
المسموعة بتحفة الاخوان نفعنا
الله بهـ ما وبعلومهـ ما
والمسـلمين
آمين
()

* (وقد طرزها مشهبا بالشرح المذکور) *

* (محل مبينه بالمطبعة الازهرية المصرية) *
* (ادارة الراحي من الله الغفران السيد محمد رمضان) *

* (الطبعة الاولى) *
* (بالمطبعة الازهرية المصرية) *
(سنة ١٣١٠ هجرية)



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم المجد لله الذى هدانا لهذا وما كنا
لنهدى لولا ان هدانا الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه واتباعه صلاوة وسلاما دائمين
بدوام الله ورضي الله عن اشيائنا واشياهم الذين هم وسيلتنا الى رسول الله
(وبعد) فيقول العبد الفقير الراجي غفر المسأوى احمد بن محمد الصاوى
المسالكي المخلوق الدردري لما وجدت الناس تعلقوا برسالة صاحب وقته وامام
عصره في المعقول والمنقول بحر الجور ومنهل القبول شـ يخناؤه لاذنا وقدوتنا
وشيج مشايخنا واساتذتهم وقدوتهم الى البركات شـ هاب الدين المنير احمد بن محمد
الدردير العدوى المسالكي المخلوق التى في عالم البيان المسماة تحفة الاخوان
سالتى بعض الاعزة على ان اضع عليها تعليقا شريفا فاجبتـ بحول الله وقوته
واستدت في ذلك لتقريرات مؤلفها رضى الله عنه التى كتبها عنه شيخنا الشيخ محمد
عبادة العدوى ولسكابة كتبها عليها العلامة الفاضل الشيخ حجازى العدوى والحاشية
شـ يخنا وقدوتنا الى الله تعالى امام عصره الشيخ محمد الامير على الملوى شرح
السمرة قندية والحاشية العلامة الشيخ احمد بن يونس عليه ايضا ولكلمات تاتي من
فيض الله تعالى ومن افهام سمعته من الاشـ باخ قديما واسأل الله بلوغ المأمول
لى ولاخوانى ولمن نظر فيها بعين الرضا والقبول وهما انا نقول قال المؤلف رضى الله
عنه (بسم الله الرحمن الرحيم) اعلم انه ينبغي لكل شارع في فن ان يشكلم على

الاسم له من الفن الذي هو شارع فيه ليكون قائما بحقن حق البسملة وحق الفن والتكلم عليهما من غير يفتوت الحق الثاني وترك الكلام رأسا قصورا وتقصير فنقول الباء اما حرف جراسلي فتكون متعلقة به وذوق ففها مجازا المحذف بناء على انه مجاز مطلقا غير الاعراب والحكم ام لا وقيل لا بد من تغيير الاعراب والحكم كفاي قوله تعالى واسأل القرية وقيل ليس مجازا مطلقا وحينئذ لا يكون فيها مجازا المحذف واما على انها زائدة فهو مجاز بالزيادة على حد قول الشاعر

الى المحول ثم اسم السام عليكما * وكقوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق ومجاز الزيادة والمحذف خارجان عن معنى المجاز المصطلح عليه اعني الكامة المستعملة في غير ما وضعت له الخ واصل وضع الباء للاصاق واستعماله في غيره مجاز وهو قسمان حقيقي ومجازي فالحقيقي نحو ما سكنت بريد اذا قبضت عليه او على شيء يحبس كالثوب مثلا والمجازي نحو مررت بريد فان المعنى الصفت مروري بكان يقرب من مكان زيد كذا قاله ابن هشام في المعنى فها هنا من باب امسكت بريد اذا قبضت على ما يحبس او اولى فيكون حقيقة او قد اشترهنا ان الباء للاستعانة فيكون في الكلام مجاز مرسل وعلاقته الاطلاق والتمقييد لا طلاقها عن قيد الاصاق وتقييدها بالاستعانة فهو مجاز مرسل بمرتين ويحتمل ان يكون مجازا استعاريا بان شبه الاستعانة المطلقة بالاصاق المطلق بجامع الارتباط في كل فسرى التشبيه من السكيات للجزئيات فاستعيرت الباء الموضوع للاصاق الجزئي للاستعانة الجزئية على طريق التبعية واعلم ان الاستعانة حقيقة انما هي بالذات وقد جعلت الاستعانة هنا بالاسم فهو مجاز ايضا فشبهه مطلق ارتباط مستعان فيه باسم المستعان به بارتباط المستعان فيه بمسمى المستعان به فسرى التشبيه من السكيات للجزئيات فاستعيرت الباء الموضوع للاصاق بين المستعان فيه ومسمى المستعان به الخاصين على طريق التبعية وقد تقدم ان استعمال الباء في الاستعانة مجاز فهو مجاز على مجاز وفي جواز وضعه خلاف فقهه جماعة منهم عصام الدين لان فيه اخذ الشيء من غير مالكة واجازه جماعة لان اللفظ لما نقل للمعنى الثاني بالعلقة صار كانه موضوع له وقد قال علماء الفن ان المجاز موضوع بالوضع النوعي وهو الحق اذ قد جاء في التذييل قال تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا فان المراد بالمر الوطء لانه لا يكون الاسر واصله ضد الجهر ثم نقل الى سببه وهو العقد ويحتمل ان لفظة اسم زائدة بناء على ان الاصل بالله فزيد فرق بين اليمين واليمين فيكون مجازا بالزيادة واصافة اسم الى الجلالة ان اريد بلفظ الجلالة الذات كانت حقيقة على معنى اللام وان اريد به اللفظ كانت بيانية وهي مجاز بالاستعانة فاشبهه مطلق ارتباط شيء بشيء على ان الثاني مبين للاول بطلاق ارتباط شيء بشيء على ان الثاني معين للاول فسرى التشبيه من السكيات

للجزيئات فاستعيرت صورة الاضافة الجزئية لموضوعه. فالتعبير عن الصورة الاضافة
 الجزئية بالموضوعة للتبيين على طريق التبعية والله علم على الذات الواجب الوجود
 وقد اختلف في الاعلام فقيل لا توصف بالحقيقة والمجاز لانهما لا يبدفهم. ما من الوضع
 المعتمد وهو وضع اللغة والاعلام لا تختص لغة بعينها قال شيخنا الامير وقد يقال ان
 وضع العلم أقوى من قيد اصطلاح الخطاب الذي اعتبروه في الحقيقة. فالاعلام
 توصف بالحقيقة دون المجاز لانها استعمال الشئ فيما وضع له في اصطلاح الخطاب
 على انه يستثنى أسماء الله تعالى ان قلت هو لا يظهر الا على انه لم يخص وأما على
 ما قاله البيضاوي من أنه موضوع لامركلي وهو المعبود فهو مجاز قلنا بل حتى على
 ما قاله البيضاوي لانه وان قال انه موضوع لامركلي قال انه غلب على الذات الالهية
 والغلبة تنزل منزلة الوضع فتحصل مما قاله شيخنا رضي الله عنه أن الاعلام كلها من
 باب الحقيقة لا المجاز ولا خارجة عنها ما والرحمن الرحيم مشـ. تقان من الرحمة وحقيقتها
 مسـ. فحيلة على الله تعالى لانها رقة في القلب وانعطاف تقتضي التفضل والاحسان
 فيراد منها لازمها وهو التفضل والاحسان مجاز مرسل من اطلاق السبب على المسبب
 وذ كرحميد السعدان في الكلام استعارة تمثيلية بان يقال شبه حال المولى مع خلقه
 في الانعام بجلال النعم ودقائقها بحال ملك مع رعيته واستعيرت الهيئة الدالة على
 المشبه به للشبه وأورد عليه أن الاستعارة التمثيلية لا تكون الا في المركبات واطلاق
 المحال على الله لم يرد اذن به وان الرحمن لم يستعمل في غيره الى وأما قول الشاعر
 * وانت غيث الوري لازلت رجانا * في حق مسـ. يلمة الكذاب اما شاذ اولانه
 منكر والمخاص بالله المعروف أو من تعنتهم في كفرهم وبان المشبه به أقوى وهو
 اساءة ادب واجيب بانه اقتصر على الجزء الالهـ. من المركبات اذ هو مركب بحسب
 الاصل فان الاصل ملك الرحمن رحيم واطلاق المحال جائز لضرورة التعليم والحق
 ثبوت مجازاة لاحقاق لها وكون المشبه به أقوى أعلي وبعد هذا كله فلا حسن
 والاسلم الاقتصار على كونه مجازا مرسلا (قوله الحمد لله) يحتمل ان الجملة خبرية لفظا
 انشائية معنى لانشاء الثناء بالمضمون لانفس المضمون لان اسـ. تحقاق الحمد
 واختصاصه بالله ذاتي له اذ لا يقبل التجدد وانشاء الثناء بالمضمون يحصل سواء
 جعلت ال في الحمد عهدية أو استغراقية أو جنسية خلافا لما قاله الغنيمي في حواشي
 السعد من تخصيصه بجعل ال عهدية ويحتمل أن تكون خبرية لفظا ومعنى للاخبار
 بثبوت الحمد لله والاخبار بالحـ. دجدا باعتبار اللازم لان الخبر بثبوت الثناء من
 أو يراد بالحمد المحمود به وهي الكمالات فقوله الحمد لله في قوة قوله الكمالات ثابتة لله
 (قوله على ما أنعم) على للتعليل علة لانشاء الثناء بالمضمون على انها انشائية أو علة
 لاثبات الحمد لله على انها خبرية ومعنى اثباته اعتقاده لله والافه وثابت أزالا لا يقبل

الحمد لله على ما أنعم من

التجدد كما علمت ويحتمل انه خبر بعد خبر اشارة الى انه كما يستحق الحمد لذاته يستحقه
 لافعاله فكأنه قال الحمد دكائن لذات الله الحمد دكائن لانعام الله ولا يصلح ان يكون
 الجار والمجرور متعلقا بالحمد دكائن لا يلزم الاخبار عن المص دكائن قبل تمام عمله وما
 موصول اسمي والعائد محذوف اي انعم به بناء على جواز حذف العائد وان لم يحذف
 جره به الموصول ويحتمل انها موصول حرفي يؤول مع ما بعده بضم دكروه هو اولى لانه
 لا يحوج الى حذف واختلف هل الافضل الحمد دكائن على الانعام او النعمة التي هي اثر
 الانعام فقبل على الانعام افضل لانه جدد بلا واسطة وقيل على النعمة افضل لانه جدد
 على الانعام وزيادة وجه شيخنا الامير فعلى هذا يكون جعل ما اسم موصول اولى
 من حيث المعنى (قوله من البيان) بيان لما والبيان هو المنطق القصيح المعرب عما
 في الضمير ويحتمل ان المراد علم البيان في الكلام براءة استهلال (قوله والهم)
 الانعام لغة الاعلام وفي الاصطلاح اي قاع معنى في القلب بطريق القبض لا بالكسب
 والمراد هنا وصول المعاني للقلب كانت بكسب ام لا وفيه اشارة الى ان المعلم هو الله
 (قوله من البيان) مبالغة في البيان فهو المنطق الزائد في الفصاحة والمقترن بالحجة
 وليس لنا تفعل بالكسر الاتقان وتبدان وتكرار وتعجب يره اولا بانعم وثانيا بالهم تفهين
 (قوله والصلاة والسلام) اتي بالصلاة عملا بما هو مطلوب نقلا وعقلا اما النقلي فلانه
 ورد المحدث على الابتداء في الخطب وفي كل أمر مهم واما العقلي فلان تأليف هذا
 الكتاب من بركة صلى الله عليه وسلم لم يحق علينا ان نصلي عليه مجازاة لبعض حقه
 والسلام من الله الامان لان النبي وان كان مغفورا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
 ومعصوم من عذاب الله يخاف خوف اجلال وتعظيم لان الخوف على قدر المعرفة وفي
 الحديث انا اعرفكم بالله واخوفكم منه اومعنى السلام التحية كما يأتي بان يحسبه
 الله بكلامه القديم كما يحسب احدا ناضقه وهذا الذي ذكرنا على الصلاة كما هو معلوم
 (قوله على سيد الانام) الاضافة للعهد اي السيد المعهود وهو سيدنا محمد فانه سيد
 جميع الخلق بتفضيل من الله تعالى لا بالمرأى وان كان في الواقع فاقهم في المزايا ايضا
 لان من القواعد ان المزية لا تقتضي الافضلية ومحل كون تفضيل الكمال على
 الناقص نقصا اذا فضل عليه بخصوصه واصل سيدنا سيدنا لا اجتماعها
 مع الباء الساكنة وادغم ان قلت يلزم عليه اجتمعا مع الاعلايين في كلمة واحدة وهو
 ممنوع اجيب عن ذلك بان محله اذا لم يكن احدا الاعلايين ادغاما على ان اجتماع
 الاعلايين في كلمة واحدة جائز وان لم يكن الثاني ادغاما كما في قاض وانما لم يكن اصلا
 سوى بتقديم الواو لان فعل لم يسمع بخلاف في فعل وعلى استعارة تبعية وتقريرها
 ان تقول شبه ارتباط الصلاة صلى الله عليه بارتباط مسئلة بمسئلة على فسرى الشبيه
 من الكلمات للجزئيات فاسم عبرت على الموضوع للاستهلال الخاص اصيل عليه

البيان والهم من البيان
 والصلاة والسلام على
 سيد الانام

خاص على طريق التبعية والجامع التمكن في كل (قوله وعلى آله) أصله أول بدليل
تصغيره على أويل تحركت الواو وانهتج ما قبلها قلبت الفاقية ل أصله اهل بدليل
تصغيره على أهيد ل قلبت الهاء همزة والهمزة الفاقية غمزة قلب الهاء همزة مع ان
شان التصريف قلب ما هو أخف للتوصيل للتحفيف المطلق وهو الالف ان قلت
في الاستدلال بالمصغر على المكبر دور لان المصغر فرع المكبر وبجواب باختلاف الجهة
لان توقف المكبر على المصغر من حيث العلم بما صلة الحر وفوق توقف المصغر من
حيث الوجود والمراد بهم في مقام الدعاء كما هنا كل مؤمن ولو عاصيا (قوله وأصحابه)
عطف خاص على عام جمع صحب عند الاختفش واسم جمع عند سيبويه لان فعلا
الهمج العين لم يسمع جمعه على أفعال ان قلت على كلام سيبويه اسم الجمع لا واحد له
من لفظه نحو قوم ورهط وهنالك واحد من لفظه وهو صاحب والجواب ان هذا باعتبار
الغالب وانما الفرق بينهما ان دلالة الجمع على أحاده دلالة التكرار بحرف العطف
فهو من باب السكينة واسم الجمع من باب الكل كذا أفاده الاشعري والمراد بالصحابي
من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ومؤنابه ومات على ذلك كما هو مقرر (قوله الأئمة)
جمع امام وهو من يقتدى به ولو صغيرا ويكثر استعماله في المفرد ويقل مجيئه جمعا
نحو قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما بخلاف الامة فان الكثير استعمالها في الجمع
ويقل استعمالها في المفرد كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا الآية (قوله
الاعلام) جمع علم وهي الراية والجبل كما في قول الخنساء في أخيها صخر
وان صخر التاتم الهداية * كانه علم في رأسه نار

وعلى آله وأصحابه الأئمة
الاعلام وبعدها

وعلى كل في الكلام استعارة حيث شبه الاصحاب بالراية أو الجبل بجامع الاهتداء
واستعير باسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة المصروفة الاصلية قال الشارح رضي
الله عنه في تقريره وهو منقطع عما قبله فلا يلزم الجمع بين الطرفين (قوله وبعد) يتعلق
بها تسعة مباحث الاول في واوها الثاني في موضعها الثالث في معناها الرابع في اعرابها
الخامس في العامل فيها السادس في أصلها السابع في حكم الايمان بها الثامن في أول
من تكلم بها التاسع في الفاء بهدها فاما الواو فاما ان تكون لعطف ما بعده على
ما قبلها عطف قصة على قصة واما ان تكون نائبة عن اما التي هي مجرد التاكيد وقد
تكون للتأكيذ مع التفصيل في غير ما هنا واما وضعها فبؤخذ من قولهم هي كلمة
يؤتى بها الانتقال من أسلوب الى آخر أي من غرض الى آخر فلا تقع بين كلامين
متعدين ولا أول الكلام ولا آخره فان وقعت بين كلامين متغايرين بينهما ما
مناسبة كلية سمي تخلصا وان لم تكن بينهما مناسبة أصلا سمي اقتضابا محضاً وان كان
بينهما نوع مناسبة كما هنا سمي اقتضابا مشبوا بتخلص فثال الاقتضاب قول الشاعر
لورأى الله ان في الشيب خيرا * جاورته الابرا في الخلد شيبا

كل يوم تبدى صروف الليالي * خلقا من أبي سبعة مدغريبا

ومثال التخصيص قوله

أمطلع الشمس تبغى أن تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وأما معناها فهو تنقيص قبل وتكون طرف زمان كـ ير أو مكان قلبـ لا وهي هنا للزمان لا غير وقولهـ م أنها لم تكن باعتبار الرقم بعينهـ كما حققه الشارح رضي الله عنهـ وأما أعرابها أربعة أحوال تعرب في ثلاثة وتبني في حالة كما هو مشهور وأما العامل فيها فهو على أن الواو عاطفة مقدر بأقول ونحوه وعلى أنها نائبة عن أما فان قلنا أنها من متعلقات الشرط فالعامل فيها فعل الشرط والتقدير مـ ما يمكن من شيء بعدما تقدم أو العامل فيها الواو النائية عن أما النائبة عن مـ ما وان قلنا أنها من متعلقات الجزاء كانت معـ مولة للجزء أو التقدير مـ ما يمكن من شيء فأقول بعدما تقدم وجعلها من متعلقات الجزاء أولى لأنه يكون وجود المؤلف معلقا على وجود شيء مطلق وأما أصلها فهو وأما واصل أمامها ما يمكن من شيء كما تقدم وهـ ذا الأصل على أن الواو نائبة وأما على أنها عاطفة فالأصل وأقول بعـ داخ وأما حكم الأتيان بها فالأصل تحباب اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان يأتي بأصلها وهو وأما بعد في خطبه ومكاتباته وأما أول من تكلم بها فقد نظم الخلاف فيه بعضهم بقوله جرى الخلاف أما بعد من كان بادئا * بها خمس أقوال وداود أقرب

وكانت له فصل الخطاب وبعده * فقص فسحبان فكعب فيعرب

وأما القاء بعدها فان قلنا أن الواو عاطفة فالقاء زائدة على توهم وجود أما وان قلنا أنها نائبة عن أما فالقاء رابطة للجواب فهذه زبد ما قاله المدايني في حاشيتهـ على الشيخ خالد (قوله شرح) أما بمعنى شارح أو الكلام على حذف مضاف أي ذو شرح أو أطلق على المعنى المصدري بمبالغة كما قيل في زيد عدل (قوله لطيف) اللطيف في الأصل يطلق على رقيق القوام وعلى الشفاف الذي لا يحجب ما وراءه وعلى صغير الحجم والمراد هنا لازمه فهو مجاز مرسل من إطلاق المألوم وإرادة اللازم ويحتمل أنه مجاز استعارة بأن شبه سهولة المأخذ بركة القوام أو بالشفاف أو بصغر الحجم واسـ تعبير اسم المشبهة بالشيء واشتق من اللطف لطيف بمعنى سهل المأخذ على طريق الاستعارة التبعية (قوله على الرسالة) في الكلام استعارة تبعية حيث شبه ارتباط الشارح بالرسالة بارتباط مستعمل بمستعمل عليه ففسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فاسـ تعبيرت على الموضوع للاستعلاء الخاص بمعنى اللام على طريق الاستعارة التصريحية التبعية وسمى كتابه رسالة لصغر حجمها لأن الرسالة في الأصل اسم للكتاب الذي يقع به التراسل بين الناس (قوله جعلتها) أي ألقتها (قوله في بيان المجازيات ما في هذه الظرفية) (قوله يوضح) نسبة الإيضاح إليه مجازة على من

شرح لطيف على الرسالة
التي جعلتها في بيان المجاز
والتشبيه والسكينة يوضح

الاستناد للسبب (قوله معانيها) أي الرسالة وإضافة معاني إلى الضمير إما حقيقة إن
أريد بها الألفاظ المخصوصة وإما ببيان أن أريد بها المعاني المخصوصة (قوله ويحل
مبانيها) أي تراكيبها وهو بضم الحاء من الحل وهو النقل والمراد به من الفاعل من
المفعول ونحو ذلك وإضافة مباني للضمير ببيان أن أريد من الرسالة الألفاظ أو من
إضافة الدال للدلول أن أريد منها المعاني (قوله وبالله التوفيق) قدم الجار والمجرور
لإفادة المحصر أي وما كوفي موقفاً بالابالله والتوفيق خلق الطاعة في العبد أو خلق
قدرة الطاعة في العبد والحدلان ضده (قوله راجياً) أي طالباً بحال من فاعل أقول
وحقيقة الرجاء تعلق القلب بمرغوب فيه مع الأخذ في الأسباب ولا شك أن المؤلف
كذلك (قوله إن يسلك) أن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معمول لراجياً أي
سلوك الخ (قوله أنفع طريق) من إضافة الصفة للموصوف أي طريقاً أنفع ومعنى
كونها أنفع أنها ينتفع بها المعلم والمتعلم (قوله ابتدأ بهما) أي البسمة والحمدلة (قوله
اقتداء بالكتاب) أي لأجل الاقتداء بالقرآن فإنه ابتدئ بهما ولا يلزم من ابتدائه
بهما أن البسمة جزء من الفاتحة بل كونها جزءاً أو غير جزء ثابت بدليل آخر وأعلم أن
القرآن في اللغة مأخوذ من القراء وهو الجمع واصطلاحاً هو الآية المنزل على قلب
المصطفى صلى الله عليه وسلم لا عجز باقصر سورة منه المتعبد بتلاوته فجميعه يسمى
قرآناً وأبعاضه كذلك بطريق الاشتراك وسمى بذلك لجمعه مجمع الكتب
السموية والمجيدة العظمى أو الشريف (قوله وعملاً بحديثي البسمة والحمدلة) أي
واحتمياً طافى العمل بحديثيها المعلومين بحمل الابتداء في حديث البسمة والحمدلة على
الحقيقي وفي حديث الحمدلة على الإضافي دفعا للتعارض وانما سجل حديث البسمة
على الحقيقي لكونه أقوى سنداً وأولان تقديمها هو الوارد في القرآن وهو بر في جانب
القرآن بالاقتداء وفي جانب الحديث بالحديث بالقرآن لأن الحديث دال على الطلب
فيناسبه العمل والكتاب ليس دالاً على الطلب بل هو إمام مقتدى به (قوله ومن
ثم) أي ومن أجل الاقتداء بالعمل ترك العاطف فإن القرآن ابتدئ بهما من غير
عطف وكذلك الحديث يقتضي طلب الابتداء بكل منهما لذاته والعطف يقتضي
التبعية (قوله تنبيه الخ) علة للترك المذكور (قوله المعنى واطلب الخ) أشار بذلك
إلى أن جملة الصلاة خبرية لفظاً نشائية معني فهو مجاز مرسل علاقته الضدية كما يأتي
بيانه إن شاء الله تعالى وأتى بالعاطف هنا إشارة إلى الفرق بين ما يتعلق بالخالف
والمخلوق وكون جملة الصلاة والسلام خبرية لفظاً نشائية معني هو الحق خلافاً
لياسين حيث جوز أن تكون خبرية لفظاً ومعني وقال لأن المقصود من الصلاة
الاعتناء بشأن المصلي عليه وهو يحصل بالأخبار قال شيخنا الأمير وفيه نظر لأن
المقصود اعتناء خاص بالدعاء ويدل لذلك الحديث الوارد في كيفية تعليم الصلاة

معانيها ويحل مبانيها
فأقول وبالله التوفيق
راجياً منه تعالى أن
يسلك بسلك أنفع طريق
(بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله) ابتدأ بهما هذه
الرسالة اقتداء بالكتاب
المجيد وعملاً بحديثي البسمة
والحمدلة المعلومين ومن
ثم ترك العاطف تنبيهاً
على أن كلامهما مقصود
بالابتداء (والصلاة
والسلام على رسول الله)
المعنى وأطلب من الله أن
يصلي ويسلم على رسوله
محمد صلى الله عليه وسلم
والصلاة

فحصل ان الخبر بالصلاة ليس بمصل على التحقيق وان الخبر بالمحمد حامد كما تقدم (قوله لغة) اى فى اللغة فهو منصوب بنزع الخافض ويحتمل انه منصوب على المحال أو التمييز (قوله الدعاء) وانما عديت به على لتضمنها معنى العطف او مجازا بالاستعارة كما تقدم تقريرها (قوله بخير) لا بد من هذا القيد لان الدعاء يستعمل فى غير ما باب الخير فهو وصف مخصوص (قوله فاذا أضـيقت الى الله تعالى) اى بخلاف ما اذا أضـيقت الى غيره من الخلق فان المراد بها الدعاء كذا قال المؤلف رضى الله عنه وهو الصواب خلافا لمن قال انها من الملائكة الا انهم لا يتغفرون اذ قد ورد ان الملائكة لتصل الى على أحدكم مادام فى مصلاته تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه وفى كلام المؤلف ميل لما قاله ابن هشام من ان الصلاة من المشترك المعنوى وهو ما تحذف فى الوضع وتعد فى المعنى خلافا لما اشترى من ان الصلاة من المشترك اللفظى وهو ما تعد فى الوضع والمعنى لانه خلاف الاصل (قوله ولهذا خصت بها) اى ولاجل انهما اذا أسندت الى الله كان معناها اتمام النعمة ما لم يخصت والبهاء داخلة على المقصود وهو معنى قول غيره هي الرحمة المقرونة بالعظيم (قوله والسلام التحية) تقدم ما فيه (قوله هذه الخ) لم يأت بأما بعد اشارة الى أن تأليفه هـ ذاقير توضعاً منه رضى الله عنه وأتى باسم الاشارة القريب اشارة لسهولة مأخذه (قوله المؤلف الحاضرة الخ) فيه اشارة الى ان اسم الاشارة عائد على المعانى المتخيلة ذهنا ومعنى قول الشارح مؤلفة مجموعة فى الذهن وهـ ذاً أحد احتمالات سبعة أبدأها السبداً الجرجاني وهى اما للنقوش أو للمعاني أو للالفاظ أو للالفاظ والمعانى أو للمعاني والنقوش أو للالفاظ والنقوش أو للثلاثة والاحسن انه عائد على المعانى الحاضرة فى الذهن كما اشار له المؤلف بقوله اى المؤلف هـ فالمراد بالتأليف مطلق الجمع كما تقدم التنبيه عليه خلافاً للسبداً فانه اختار الالفاظ الخارجية الدالة على المعانى المخصوصة فبحث فيه بأنها اعراض تنقضى بمجرد النطق بها واسم الاشارة مبتدأ ورسالة خبر فان قلت ان ما فى الذهن مجمل والرسالة اسم للمفصل فلا يصح الاخبار فالجواب ان فى الكلام حذف مضاف اى مفصل هـ ذه رسالة فان قلت ما فى ذهن المؤلف جزئى والرسالة اسم لما فى ذهن المؤلف وغيره فيلزم عليه الاخبار بالسلكى عن الجزئى أجيب بان فى العبارة حذف مضاف ثان اى مفصل نوع هذه رسالة والاشكال الاول لا يرد الا على تسليم ان الذهن لا يقوم به المفصل وعلى تسليم ان الرسالة لا تكون اسماً للمجموع وعلى تسليم عدم صحة الاخبار بالمفصل عن الجمول والا فلا يحتاج لتقدير المضاف الاول والاشكال الثانى مبنى على ما اشتهر من أن اسماء الكتب من قبيل علم الجندس واسماء العلوم من قبيل علم الشخص والحق ان كلامهما من قبيل علم الشخص بناء على ان الشئ لا يتعدد

لغة الدعاء بخير فاذا
أضـيقت الى الله تعالى
كان معناها اتمام النعمة
وعظم القدر ولهذا خصت
بها الانبياء والملائكة
فلا تطلب لغيرهم الاتباع
والسلام التحية (هذه)
اى المؤلف الحاضرة فى
الذهن اى العقل

بمعدده وحله والفرق فكم وان قلنا ان الشيء يتعدد بتهعدد محله كان كل من قبيل علم الجنس وهي اوهام فلسفية لا يعتد بها اذا علمت ذلك فلا حاجة لتقدير المضاف الثاني ايضا (قوله نزلها منزلة الخ) دفع به ما يقال ان اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه محسوس خارجا وما في الذهن غير محسوس وحاصل الدفع انه شبه ما في الذهن بالمحسوس خارجا بجماع كمال الاستحضار في كل واسم تعبير اسم المشبه به للمشبه به استعارة تصريحية اصلية هـ ذاهو المشهور وذهب المولوي في تعريب الرسالة الفارسية الى انها تتبعية لان اسم الاشارة تضمن معنى الحرف والاستعارة في معنى الحرف تتبعية وردبانه لا يلزم من كون الشيء بمعنى الشيء ان يعطى حكمه وبهذا رد قول العصام انها تتبعية لان اسم الاشارة مؤول بالمشقة لانه في تأويل مشار اليه تأمل (قوله اي صغيرة) اخذه من الوصف بلطفية (قوله في بيان المجاز الخ) من ظرفية الدال في المدلول ان اريد من الرسالة الالفاظ او من ظرفية الكل في الجزء ان اريد منها المعاني وفي الكلام استعارة تتبعية على كل حال حيث شبهه مطلق ارتباط دال بمدلول او كل بجزء مطلق التباس ظرف بمظهر وفه فسر التشبيه من الكلمات للجزئيات فاستعيرت في الموضوع لالتباس الظرف بالمظهر وفه الخاصين لارتباط الدال بالمدلول او الكل بالجزء الخاصين على طريق التبعية (قوله مطلقا) عقليا وانعويا مرسل او استعارة مرردا او مركبا (قوله وفي بيان التشبيه) عطف على المجاز والمراد التشبيه مطلقا أي الذي تبنى عليه الاستعارة وغيره (قوله على سبيل الاختصار) وصف ثان للرسالة والاضافة بيانية وفي على استعارة تتبعية حيث شبه التباس الرسالة بالاختصار بارتباط مستعمل بمستعمل عليه فسر التشبيه من الكلمات للجزئيات فاستعيرت على الموضوع للاستعارة الخاصة للباء الموضوع لالتباس الخاص على طريق الاستعارة التبعية (قوله مع كثرة المعنى) بيان لاختصاره هو والافاق الحق ان معني الاختصار تقليل اللفظ كثير المعنى أم لا (قوله على بعض الاقسام) أي اقسام الاستعارة التي سبذكرها وهي التصريحية الغير التخيلية والتخييلية والمكنية فالاولى ترجع الى ستة اقسام اصلية وتبعية وتمثيلية ومرشحة ومطلقة وقد ذكر المصنف جميع تلك الاقسام فيما سيأتي والتخييلية تنقسم الى اصلية وتبعية والى مرشحة ومجردة ومطلقة وهذا التقسيم في التخييلية على مذهب السكاكي والمصنف لم يتعرض له بل مشى على مذهب القوم من جعلها من قبيل المجاز العقلي والمكنية تنقسم الى مرشحة ومجردة ومطلقة وقد ذكر المصنف تلك الاقسام على مذهب القوم وسكت عن مذهب السكاكي والخطيب لكون المعول عليه مذهب القوم لما في مذهب السكاكي من النقص فولبع مذهب الخطيب عن الاستعارة كما هو مبين في شرح

نزلها منزلة المحسوس
بجماع التحقق فاشار اليها
بقوله هذه (رسالة لطيفة)
اي صغيرة جدا (في بيان
المجاز) مطلقا (و) في
بيان (التشبيه) (و) في
بيان (المكنية) على سبيل
الاختصار (اي على طريق
الاختصار) وهو تقليل اللفظ
مع كثرة المعنى (و) على
سبيل (الاختصار) على
بعض الاقسام

السمرقندية (قوله مذهب القوم) اى لانه لم يذ كر مذهب السكاكى ولا مذهب
 الخطيب فى المكنية (قوله تقريرا) علة الاختصار (قوله تحفة) شبه الرسالة
 بالله مذهب المحفة واستعار اللفظ الدال على المشبه به وهو محفة للمشبه به على طريق
 الاستعارة المصروفة الاصلية والجامع الرغبة فى كل (قوله مستظرفة) اى مستحسنة
 وهو معنى تحفة (قوله ويجمع اخ ايضا) اى صاحب اومن نسب (قوله الا انه
 شاع) اشارة الى نكتة التعبير باخوان دون اخوة مع ان كلامهم ما جمع لـ اخ (قوله
 لى ولهم) قدم نفسه لانه المطلوب فى مقام الدعاء (قوله عطف عام على خاص) اى
 لان الاحسان اعم من الاجر لان الاجر ما كان فى نظير العمل والاحسان لا يتقيد
 (قوله وفيه) اى فى قوله عطف عام الخ لان الاجر من جملة الاحسان كما علمت (قوله
 اشارة) وجه الاشارة انه جعل الاجر من جملة الاحسان فلا يكون واجبا على الله
 (قوله على انه لا عمل له) هذا استدراك على ما يتوهم من قوله فى نظير عمله فله فدفوع
 ذلك بقوله على انه الخ (قوله والله خالقكم الخ) دليل لقوله على انه لا عمل له ومحط
 الدليل قوله وما تعملون اى وخلق عملكم (قوله ولولم الخ) اى ولولمنا كلام
 المعتزلة جدلا ومجادة لهم (قوله فكيف) استفهام انكاري بمعنى النفي قال تعالى
 ان تكفروا فان الله غنى عنكم وكفروا وتولوا واستغنى الله وفى الحديث القدسي
 يا عبادى انكم لن تقدر واعلى ضرى فتضر ونى ولا نفعى فتتفعونى والادلة فى ذلك
 أشهر من ان تذكر (قوله اعلم) اى يا من يتأتى منه العلم وليس القصص تدوحيه
 الخطاب الى معين وان كان هو الاصل وهذا مجاز مرسل من استعمال المقيدين فى
 المطلق (تنبيه) لا بد قبل الشروع فى الفن من معرفة مبادئه لتكون على بصيرة
 فيه وهى حده وموضوعه ووضعه وفائده وغايته ومسائله واسمه دأده واسمه
 وحكمه ونسبته فاما حده فهو علم باصول يعرف به اراد المعنى الواحد بطرق مختلفة
 الوضوح فى الدلالة عليه مع رعاية مقتضيات الاحوال ككرم زيد منه لا يعبر عنه
 بالحقيقة نحو زيد كرم بالتشبيه نحو زيد كساحتم وبالمجاز نحو زيد حاتم عند
 السعدى بالحكاية نحو زيد ككبر الرماذ واما موضوعه فاللفظ العربى من حيث
 اراد المعنى الواحد به مع طرق مختلفة الوضوح واما واضحه فهم ارباب المعانى
 المتنبهون كلام البلغاء واما فائده فهم كلام الله ورسوله على وجه لا يعتبر به خطأ
 واما غايته فهى تصديق النبى صلى الله عليه وسلم لانه تعرف بلاغة القرآن
 الخارجة عن طوق البشر من حيث اشتماله على الحقيقة والمجاز والحكاية والتشبيه
 بالطف عبارة وهذا يستلزم ان القرآن حق وصدق المستلزم لصدق من جاء به من
 عند الله واما مسائله فالحقيقة والمجاز والحكاية والتشبيه واما استمداده فن الكتاب
 والسنة ونزاع كيب البلغاء واما اسمه فهو علم البيان واما حكمه فهو فرض كفاية

وعلى مذهب القوم تقريرا
 للبندى (جملتها تحفة)
 اى مذهب مستظرفة
 (للاخوان) جمع اخ
 ويجمع اخ ايضا على اخوة
 الا انه شاع الاخوان فى
 جمع اخ بمعنى الصاحب
 والاخوة فى جمع اخ من
 النسب (ضاعف) اى كثر
 (الله لى ولهم الاجور)
 جمع اجر وهو مقدار من
 الجزاء فى نظير العمل
 (والاحسان) عطف عام
 على خاص وفيه اشارة الى
 ان العبد لا يستحق على الله
 تعالى شيئا فى نظير عمله على
 انه لا عمل له فى الحقيقة
 والله خالقكم وما تعملون
 ولولم لم يعد عليه تعالى
 منه نفع تعالى الله عن ذلك
 علوا كبيرا فكيف يصح
 القول بوجوب الصلاح
 الذى منه الاجر (اعلم)
 امرى بالعالم للبحث على معرفة
 ما يأتى

(ان المجاز) هو لفظ مشترك بين المجاز العقلي واللغوي مفردا كان او مركبا وهو في الاصل مفعول فاصله مجوزا نقلت حركة العين الى الغاء قبلها ثم قلبت ألفا كالمقال من جازا لمكان يجوزه اذا تعداه فهو مصدر ميمي معناه التعدية بمعنى الانتقال وهو بهذا المعنى يعي العقلي وغيره فيكون باقيا على مصدرية ويطابق على الحكمة المجازية او المجوز بها فيكون المراد منه اسم الفاعل او اسم المفعول وهذا الاطلاق هو الشائع المتبادر عند الاطلاق (اما ان يكون في الاسناد) وهو ضم كلمة ولو حكما الى اخرى على وجه يفيد قولنا ولو حكما لادخال ما يؤول بالكلمة ولو جملة نحو زيد قام ابنا (واما) ان يكون في الحكمة (وهي قول مفرد اسما كانت افعلا او حرفا) (واما) ان يكون في المركب (يعني الاسنادي) (فالمجاز في الاسناد)

على امل الفهم والادراك واما نسبتته فهو آلة تعلم الشريعة لتوقفه عليه وان كان علما في نفسه فلا تحفظ تلك المبادئ العشرة فانها مقدمة العلم (قوله ان المجاز) اني بان لشرف الحكم (قوله هو لفظ مشترك) اي اشتركا كاللفظ اي ان المجاز بقطع النظر عن المراد به هنا لفظ مشترك الخ (قوله بين المجاز العقلي الخ) اقتصار على ما ذكره في هذه الرسالة وان كان مشتركين ما ذكر وبين المجاز بالحذف والزيادة واما المجاز بالتقديم والتأخير فهو من المجاز المرسل وبهذا اندفع ما قيل ان ظاهره ان المجاز بالحذف والزيادة مرسل مع ان الحق خلافه تأمل وجعل المجاز لعل على من فن البيان هو ما اختاره السعدوان ذكره الخطيب في فن المعاني (قوله مفردا كان) اي المجاز اللغوي (قوله في الاصل) اي اصل اللغة واما المجاز اللغوي المعروف بما ياتي فهو اصطلاح لاهل البيان (قوله ثم قلبت ألفا) اي لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الا ان (قوله من جازا لمكان) اي ما اخذوا لا فلا اشتقاق انما هو من المصدر او يقال بناء على ما قاله الكوفيون من ان الاشتقاق من الافعال او في العبارة حذف مضاف اي من مصدر جاز (قوله وهو بهذا المعنى) اي التعدية واما على الاطلاق الثاني فانه قاصر على المجاز اللغوي لان العلة على في الاسناد لا في الحكمة فانها مستعملة في حقيقتها (قوله فيكون باقيا على مصدرية) اي ويعي الامرين (قوله المجازية الخ) لانها جازت او جازوا بها مكانها الاصل وهو الحقيقة ومن اجل هذا التعليل قيل لا يصح مجازات لاحقائق لها ولكن الحق خلافه كما تقدم ان في مبحث البسملة (قوله اسم الفاعل الخ) لف ونشر مرتب (قوله وهذا الاطلاق) اي اطلاقها على الكلمة (قوله هو الشائع) اي في الاستعمال وقوله المتبادر عند الاطلاق اي عن القيد واما العقلي فلا ينصرف له الا مقيدا ان قلت اذا كان هو المتبادر يكون حقيقة غوغية مجازا واذا كان كذلك بطل الاشتراك المدعى اولا اجيب بانه لا يلزم من التبادر ان غير المتبادر مجازا ثم ابل قد يكون حقيقة كما هنا (قوله ولو حكما) حذفه من قوله الى اخرى لدلالة الاول عليه ليدخل تسميع بالمعدي خير من ان تراه (قوله على وجه يفيد) اي فائدة الكلام المصطلح عليه عند النحويين وهو شامل للخبر والانشاء لان الكلام الذي يفيد ان احتمل الصدق والكذب فهو الخبر والافه والانشاء (قوله واما ان يكون في المركب الخ) اي وان لم يذكر بتمامه بل تارة يقتصر على الجزء المهم منه كما ياتي تحقيقه ان شاء الله تعالى ومثاله قوله الا تاتي اذك تقدم رجلا وتؤخر اخرى الخ (قوله يعني الاسنادي) احترز به عن الاضافي كقولك رايت بحر زيدا وتريد بالبحر انبه مثلا فهو مجوز في الكلمة لا في المركب ومنه ل الاضافي باقي المركبات التي ليس الاسناد فيها مصدرا فالجميع داخل في المفرد (قوله فالمجاز في الاسناد) اي المسمى بهذا

الاسم (قوله خبر يا كان) نحو بنى الأمير وقوله أو انشأ ثانياً نحو يا هـ سامان ابن لي
(قوله هو) أى المسمى المذكور وقوله اسناد الفعل الخ تخص به بالفعل وما في
معناه طريقة الخطيب وطريقة القوم أعم من ذلك فيشمـل اثبات الاطوار للنسبة
كإتيان شأ الله تعالى وهو التحقيق وانما مشى المؤلف على طريقة الخطيب
لسهولتها على المبتدى واعترض قوله فالحجاز في الاسناد الخ بان الحجاز العقلي كما يكون
في النسبة الاسنادية يكون في النسبة الايقاعية والاضافية بنحو نومت الليل
وأجريت النهر قال الله تعالى ولا تطيعوا أمر المسرفين ونحو أعجبنى انبات الربيع
البقل وجرى الانهار وأجيب بان القصد تعريف نوع مخصوص من الحجاز (قوله
أى معنى الفعل الاصل الخ) فيه إشارة الى ان المراد بالفعل الاصطلاحي لا اللغوي
والا كان قوله أو ما في معناه ضائعاً وهو يقتضى ان المراد به الفاعل الاصطلاحي
لا اللغوي وهو الذات وكذا المراد بالفعل ودفع بقوله الاصل الى ان الفعل يدل على
الحدث والزمان مع ان الذى فى معنى الفعل انما يدل على الحدث فقط فاجاب بان
المراد بمعناه الاصل هو الحدث (قوله جوهر اللفظ) أى مادته وحروفه وأما
الزمان فيدل عليه بهيئته وشكله (قوله كالمصدر الخ) دخل بالكاف اسم الفاعل
واسم المصدر وليست استقصائية كما قيل (قوله والظرف الخ) هو بالنظر للظرف
المستقر فانه هو الذى تضمن معنى الفعل (قوله أى الفعل أو ما في معناه) وانما
أفرد الضمير لان العطف باو (قوله أى غير ما حقه أن يسند الخ) أخذ من هذا انه
لا بد من معرفة حقيقة سواء أسند اليها بالفعل أولاً كما في رجن فان أسنده الى
المولى بجاز عقلي مع انه لم يستعمل في غيره ومعرفة الماظاهرة كما في قوله تعالى فما
ر بحث تجارتهم أى خسار بحو فى تجارتهم وما خفية لا تظهر الا بعد التأمل كما في
قوله يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدتني نظراً أى يزيدك الله حسناً فى وجهه (قوله
لاجل ملابسته) وهى السببية والوقوع عليه والوقوع فيه مثلاً كما أتى فى قوله وله
ملاسات شتى ان شاء الله تعالى (قوله فى مطلق التعاق) أى لا نفس التعاق الذى
بين الفعل أو ما فى معناه وما هو له كما هو ظاهر كلام الخطيب (قوله يعنى ان الفعل)
عبر بالعناية لان المصنف لا يفيد ذلك صراحة (قوله المبني للفاعل) راجع للفعل
ولما فى معناه مثال الفعل المبني للفاعل ضرب ومثال ما فيه معنى الفعل المبني للفاعل
ضارب (قوله واتصف هو به) عطف تفسير على ما قبله فالمراد مطلق النسبة
وليس المراد به القيام الحقيقي حتى يكون قاصراً على الموجود بل المراد ما يعم
الاعتبارات (قوله عند المتكلم) متعلق بقوله الفاعل أى الفاعل عند المتكلم سواء
طابق الواقع أم لا وقوله فى الظاهر متعلق بالفاعل أيضاً أى الفاعل عند المتكلم
فما يفهم من ظاهر حاله بان لا ينصب قرينة على انه غير ما هو له فى اعتقاده سواء

خبر يا كان أو انشأ ثانياً (هو
اسناد الفعل أو) اسناد (ما
فى معناه) أى معنى الفعل
الاصلى وهو الحدث لانه
هو الذى دل عليه جوهر
اللفظ دون الزمان وذلك
كالمصدر واسم الفاعل
واسم المفعول والصفة
المشبهة واسم التفضيل
والظرف والجار والمجرور
(الى غير ما) أى الى غير
شئ (هو) أى الفعل أو ما
فى معناه (له) أى لذلك
الشئ أى الى غير ما حقه أن
يسند له (للملابسة) متعلق
باسناد أى اسناد ما ذكر
لاجل ملابسة أى تعلق
بين المسند وذلك الغير
الذى أسنده اليه يشابه
تعلقه بما هو له فى مطلق
التعلق يعنى ان الفعل أو
ما فى معناه المبني للفاعل
حقه أن يسند الى الفاعل
الذى قام به الفعل
واتصف هو به عند المتكلم
فى الظاهر فاذا أسند

الى غير الفاعل من مفعول (١٤) أو مصدر أو ظرف لا يكونه ملا بساله يكون اسناد ذلك الفعل لذلك الغير

للا بساة مجازا وكذا الفعل
المبنى للمفعول حقه ان
يسند للمفعول به أو ما جرى
محراه فاذا اسندنا غيره
كالفاعل لشبهه به في
الملا بساة يكون الاسناد
مجازا (مع قرينة مانعة)
أي صارفة (عن ارادة
الاسناد الى ما هو له)
وهو الاسناد الحقيقي
كالاسناد الى الفاعل
فيما بنى الفعل له نحو
ضرب زيد عمر راو الى
المفعول فيما بنى الفعل
له نحو ضرب عمر وفان
الضاربة لزيد حقيقة
والمضروبية لعمر حقيقة
فخرج بقوله الى غير
ما هو له الاسناد الحقيقي
كقول المؤمن أنبت الله
البقل ونحو ضرب زيد
عمر او بقوله ملا بساة مالا
ملا بساة بينه وبين المسند
اليه فانه لا يصح اسناد
اليه لانه كالمذيان
وبقوله مع قرينة الكذب
وقول الجاهل أنبت
الربيع البقل لاعتقاده
ان الربيع هو والمنبت
فهو حقيقة كما انه شمل

طابق اعتقاده أم لا فالاقسام أربعة الأول ما يطابق الواقع والاعتقاد كقول المؤمن
أنبت الله البقل الثاني ما يطابق الاعتقاد فقط نحو قول الجاهل أنبت الربيع البقل
الثالث ما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خاف
الله الأفعال كلها أو ما اذا قاله لمن يعرف حاله وجعل علمه قرينة كان مجازا ولا فهو
هذان الرابع ما لا يطابق واحدنا نحو قولك جاء زيد وأنبت الله لم يبحى دون
المخاطب وأما لو علم المخاطب بعلم المتكلم فانه لا يتعين أن يكون حقيقة لمجاز أن
يكون جعل علم المخاطب قرينة (قوله الى غير الفاعل الخ) أعم من أن يكون غيرا
في الواقع أو عند المتكلم في الظاهر (قوله من مفعول الخ) نحو أخرجت الأرض
أنقلاها ومثال المصدر درج درجده ومثال الظرف نهاري صائم وجرى النهر (قوله
وكذا الفعل المبني للمفعول) أي أو ما في معناه كاسم المفعول ان اسند كل منهما الى
المفعول أو الى الظرف أو الى المصدر فهو حقيقة وأما ان اسند للفاعل فهو مجاز وأما
السبب فلا يتأتى هنا بخلاف صبغة المبني للفاعل فيسند للسبب كما هو ظاهر (قوله
أو ما جرى الخ) أي من مصدر أو ظرف مما ينوب عن الفاعل (قوله نحو ضرب زيد
عمر) صرح بالمفعول اشارة الى ان ضرب يقرأ بالبناء للفاعل (قوله كقول المؤمن)
أي الموحد احتراز من الجاهل لا تأتي وهو الكافر (قوله مالا ملا بساة بينه الخ)
نحو الضفدعة شالت مركبا وأبو الحصى من عامل نوتى فانه هذان فقول لانه
كالهذان علة لعدم الصحة (قوله الكذب) أي الذي اعتقد المتكلم كذبه وقصد
ترويح ظاهره ولم يعلم المخاطب بكذبه كما تقدم وبهذا اندفع ما يقال ان قول الجاهل
كذب أيضا لان الجاهل لا يعتقد كذب قوله (قوله لاعتقاده ان الربيع الخ) أي لانه
اسند الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر ولم تقم قرينة على انه لم يرد ظاهره وان كان
خلاف الواقع ان قلت حيث نذهب ومن الاسناد الحقيقي فهو خارج بقوله الى غير ما هو
له فالجواب لا نسلم انه ما خارجا من تعريف المجاز بالقياس الاول لان الغير به فيه
صادقة بالواقع فقط وهذا قول الجاهل بعينه وبالواقع والاعتقاد دون الظاهر وهذا
الكذب بعينه فجازا لا داخلا في المجاز فلا يخرج منه ما لا يقيد القرينة (قوله كما انه
شمل قوله الخ) المراد بالشمول الادخال فلا يقال ان الذي شمل انما هو التعريف
(قوله أنبت) أي قول الجاهل لمن يعرف حاله كما قال لانه نصب الخ ولذلك اذا كان
لا يعرف حال القائل ولم تقم قرينة لا يحكم بانه مجاز كما في قول الشاعر
أشباب الصغير وأني الكبير
ركرر الغداة ومر العشي
(قوله لانه نصب حاله قرينة) أي فهو غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر وان كان
خلاف الواقع وحاصل ما في المقام ان الفعل المبني للفاعل وما في معناه من كل اسم

قوله أنبت الله البقل لانه نصب حاله قرينة على انه لم
يرد ظاهره فيكون مجازا (و يسمى) أي المجاز في الاسناد

(ومجازا عقليا) لتصرف

العقل فيه بالملازمة

والقرينة بخلاف اللغوى

فانه يرجع الى وضع

اللغة (واسنادا مجازيا)

نسبة الى المجازية

المصدر لان المتكلم

جاوزه حقيقته وأصله

الى غيره ويسمى أيضا

مجازا حكميا نسبة الى

الحكم بمعنى النسبة

لوقوعه في الحكم بالمسند

على المسند اليه (وله)

أى للفعل وما في معناه

(ملاسات شتى) أى

مختلفة جمع شئت

كـريض ورضى ثم

اشار الى تفصيل تلك

الملاسات التى تضمنها

التعريف بقوله (يلبس

الزمان والمكان) لوقوعه

فيه ما (والفـعـول)

لوقوعه عليه فالمراد

المفعول به لانه الذى

ينصرف اليه المفعول

عنه لا طلاق أى

ولو بواسطة الحرف

(والسبب) عاديا أو عقليا

أو شرعا لان له دخولا

في حصوله وكذا يلبس

المصدر فيسند الى كل

منهما كما يسند الى الفاعل في المبني للفاعل حقيقة نحو خلق الله الارض والى المفعول

به في المبني له كذلك نحو خلقت الارض ثم شرع في أمثاله المجازية على فقال

يعمل عمله ان أسند للفاعل في الواقع والاعتقاد أو في الواقع فقط أو في الاعتقاد فقط
أو في الظاهر فقط فهو حقيقة عقلية وان أسند لمفعول أو مصدر أو ظرف أو سبب
بلازمة وقرينة فهو مجاز عقلي وان احتمل الاسناد الحقيقة والمجاز كما في قول الجاهل
والكذب فان قامت قرينة فهو مجاز والاف هو حقيقة وأما الفعل المبني للمفعول واسم
المفعول فان أسند لمفعول أو مصدر أو ظرف فهو حقيقة وان أسند للفاعل فهو مجاز
ان صاحبه ملازمة وقرينة والا كان تركيها فاسدا فليحفظ (قوله أيضا) أى كما سمي
مجازا في الاسناد المأخوذ مما تقدم (قوله والسلب تابع له) دفع به ما يقال ان هذه
الترسمية قاصرة على المثبت ولا تشمل المنفي فاجاب بما ذكر وحاصل الدفع انه اقتصر
على الاشرف واجيب أيضا بان المراد بالاثبات الحكم مطلقا الشامل للاثبات والنفي
(قوله لتصرف العقل فيه) أى بالاسـتقلال لان الاسـناد معنى من المعانى وهو من
تصرفات العقل بخلاف اللغوى أى فلا يستقل به العقل (قوله بمعنى المصدر الخ) أى
فقد ينسب المعنى الاصطلاحى للمعنى اللغوى فلا يقال ان فيه نسبة الشئ الى نفسه
لان المجاز هو الاسناد فـكانه قال اسنادا اسناديا (قوله لان المتكلم الخ) علة التسمية
اسنادا مجازيا (قوله بمعنى النسبة) وهى ثبوت المسند للمسند اليه أى فلا يقال ان فيه
نسبة الشئ الى نفسه الا اذا أريد بالحكم الايقاع والانتزاع (قوله لوقوعه الخ) علة
للملازمة والمضمير عائدا على المجاز (قوله فالمراد المفعول به) تفريع على قوله لوقوعه
عليه لانه هو الذى الفعل واقع عليه ولو أسند اليه الفعل واحتز عن المفعول معه لانه
لا يسند اليه الفعل كالحال ونحوها فان قيل ان اريد لا يسند اليه الفعل مع بقائه
مفعولا معه فالمراد به كذلك وان اريد مع عدم البقاء فلا نسلم انه لا يسند اليه حينئذ
اذلا مانع من ان يقال سار النيل فالجواب انه يختار الاول وهو اذا أسند اليه الفعل
زال عنه معنى المفعول معه بخلاف المفعول به فان معناه وهو من وقع عليه الفعل
باق وتعبير الاعراب غير مضر وكذا يقال فيما نحو بالمفعول معه من حال وتبين (قوله
لانه الذى ينصرف اليه الخ) الاولى جمع له علة ثانية ويأتى بالواو والا فلا حاجة اليه
بعد التفريع المذكور وقد يقال هو علة للتفريع فلا اعتراض (قوله ولو بواسطة
الحرف) تفسير للمفعول به هنا وبهـذا اندفع ما أورد من أنه لا يشمل ما بنى للفاعل
وأسند الى المفعول بواسطة الحرف فان قلت اسم الزمان والمكان مفعول بواسطة
الحرف فلا فائدة لذكرهما حينئذ اجيب بان المراد ما هو مفعول اصطلاحا والمكان
والزمان لا يقال لهـ ما ذلك فتأمل (قوله عاديا الخ) كبنى الامير المدينة أو عقليا
كدلالة الامر على المؤثر أو شرعا كدخول الوقت للصلاة (قوله يلبس المصدر
الخ) المراد به المفعول المطلق نحو وجد حده وضرب الضرب (قوله حقيقة) مفعول

نحو نهاره صائمه) فيما بنى للفاعل وأسند الى الزمان مجازا والاصل زيد صائمه في نهاره فحذف المبتدأ واقم الزمان مقامه وأسند اليه صائمه (ونهر جار) فيما بنى للفاعل وأسند الى مكان اذ النهر مكان جرى الماء والاصل الماء جار في النهر (وعيشة راضية) فيما بنى للفاعل وأسند الى المفعول به اذ العيشة مرضية والاصل هو راض عيشته فحذف المبتدأ واقم المفعول مقامه وأسند اليه الرضا وحذف المضاف اليه وأما في الآية فقد جعل الفاعل مذكورا في العيشة بمبالغة (١٦) ثم أسند اليها راضية (وسالت الاباطح) في الفعل المبني للفاعل وأسند الى

المفعول به بواسطة في والاصل سأل الماء في الاباطح فحذف الجار توسعا ثم حذف الفاعل وأسند الفعل الى المفعول (وأخرجت الارض أثقالها) فيما أسند للمفعول بواسطة من والاصل أخرج الله من الارض أثقالها ففعل به كافي الذي قبله والاثقال جمع ثقل بفتح تين وهو متاع البيت أي ما فيها من الدفائن (وأنبث الربيع البقل) فيما أسند للسبب العادي والمنبت حقيقة هو الله تعالى (وبنى الأمير المدينة) فيما أسند للسبب الآمر والبنائي حقيقة هو العملة (والقرينة) التي تقدم ذكرها في التعريف (أما لفظه كقول مجهول الحال) أي الذي لا يعلم حاله هل هو موحد

لقوله يسند الخ (قوله نحو نهاره صائمه الخ) لم يمثل لما اذا أسند الى الزمان والمكان المبني للمفعول نحو صيم النهار وجرى النهر لانه حقيقة (قوله فحذف المبتدأ) أي زيد أي والجار وهو في (قوله واقم الزمان الخ) أي المعبر عنه بنهاره (قوله اذ النهر مكان جرى الخ) وهو الحفرة التي فيها الماء (قوله والاصل الخ) أي ففعل فيه مثل ما فعل في ما قبله فحذف المبتدأ والجار واقم المكان مقامه وأسند اليه المكان أي عينه (٣) (قوله فحذف المبتدأ) أي هو (قوله واقم المفعول) أي عيشة (قوله وحذف المضاف اليه) أي وهو الضمير (قوله وأما في الآية الخ) أشار به الى ان توجيه المثال المتقدم ليس في الآية خلافا لبعض حواشي التلخيص وحاصل توجيه الآية ان الجار والجرور خبر هو ثم وصف الجرور براضية وقوله ثم أسند اليها راضية في الاسناد تسمع لانه لم يسند عيشة وإنما وصفت العيشة به (قوله الاباطح) جمع أبطح وهو المحل المنسجم الذي فيه دقاق الحصى والاولى جعله من أمثلة المبكك كما صنع السعد (قوله بواسطة في) أي بسبب حذف الخ أي وهو المعبر عنه بالمنصوب على نزع الخافض وأما في حالة ذكر الجار فليس مفعولا (قوله ففعل به الخ) أي فحذف الجار توسعا ثم حذف الفاعل وأسند الى المفعول (قوله وأنبث الربيع الخ) اعلم ان المراد بالربيع هنا المطر وهو في الاصل حقيقة في الحشيش الذي يبرى فيكون هنا مجازا لغويا مرسل لانه أطلق الربيع واريده سببه وهو المطر ثم أسند أنبت له مجازا عقلي فهو مجازا عقلي على مجاز لغوي (قوله الآثر الخ) أشار به الى نكتة تعدد المثال (قوله أودهرى) أي الذي ينسب الامور الى الدهر والمراد من ينسب الافعال لغير الله (قوله كص - دور الاول) أي المثال الاول من المثالين السكائين للقرينة اللفظية (قوله محبتك جاءت الخ) أي فهو من اسناد الفعل للسبب وحق الاسناد ان يكون لصاحبها (قوله وأما المجاز الخ) الاولى حذف اما لانه لم يتقدم لها مقابل واجيب بانها مجرد التاكيد او حذفه من الاول لدلالة هذا وما بعده عليه

أودهرى (بعد قوله أنبت الربيع البقل ان الله على كل شيء قدير) فقله ان الله على كل شيء قدير قرينة لفظية على انه أراد ان اسناد الانبات الى الربيع الى غير ما هو له (وكقولك هزم الأمير الخ وهو في قصره) فقولك وهو في قصره قرينة على ان اسناد الهزم اليه مجاز (واما عنوية) عطف على اما لفظية (كص دور الاول) أي أنبت الربيع البقل (من الموحد) اذ يعلم من حاله ان الاسناد مجازي لا اعتقاده ان المنبت حقيقة هو الله (وكاستحالة قيام المسند بالمدكور) أي بالمسند اليه المذكور مع المسند كقولك محبتك جاءت بي البك لظهور استحالة قيام المحبي بالمحبة (واما المجاز المفرد) وهو المشار اليه فيما تقدم بقوله وأما في السكامة

(قوله وعدل عنه هنا) أي عن التعريف بالكلمة (قوله ليتأتى له تعريفه بالكلمة الخ) لأنه لو عبر بقوله والمجاز في الكلمة المستعملة لزم أخذ الشيء في تعريف نفسه وهو دور وانما قيد بالمفرد لاجل التعريف بالكلمة والحاصل ان المجاز في الكلمة هو الاستعمال لأنه هو المظروف في الكلمة فلو عبر به هنا لعرفه بالاستعمال وأما المجاز المفرد فهو نفس الكلمة (قوله الكلمة) خرج مجازا محذوف والزيادة لانهما ليسا من الكلمة ان قلت ان التعريف للماهية والناء للوحدة وبين الماهية والوحدة تناف فالجواب ان في العبارة حذف مضاف أي فهو ماهية الكلمة أو يقال جرد الناء عن معنى الوحدة أو يقال ان التابخر من ماهية المجاز لأنه يعتبر فيه وحدة ماهيته (قوله اسم الخ) كاسد أو فعلا كنطق أو حرفا كفي جذوع (قوله كما لا توصف الخ) أي لان الاستعمال قيد في الحقيقة والمجاز فلا بد من الاستعمال فيهما (قوله وضعت) أي الكلمة فالصفة جرت على غير من هي له فكان الواجب الابرار وجوابه من وجهين الاول انه على مذهب الكوفيين والثاني ان بعض المحققين قال ان محمل الخلاف في الابرار في الوصف وأما الفعل فاتفقوا على عدم وجوب الابرار عند ان اللبس (قوله خرج الحقيقة الخ) لانها الاستعمال فيما وضعت له أولا وخرج أيضا استعمال الكل في الجزئي من حيث تحققة فيه وأما من حيث خصوص الجزئي فهو مرسل من استعمال العام في الخاص والكل في الجزئي (تنبيه) * يؤخذ من قول الشارح أولا ان المجاز موضوع بالوضع الثانوي والمحقق ان وضعه نوعي لان الواضع لم يلاحظ لفظا بخصوصه وانما لاحظ أمرا كليا (قوله وعين الخ) أي ونحوه من كل مشترك (قوله لانه وضع لكل منهما) أي من الباصرة والمجارية وقد يقال هو خارج بما لم يفهم من العموم أو بالهلاقة لانه اذا استعمل في أحد المعنيين لم يستعمل فيه لعلاقة بينه وبين الاول (قوله أي لاجل مناسبة) أي فاللام للتعليل متعلقة بالمستعملة (قوله بين المعنى الخ) وكذلك بين المعنيين المجازيين كما في المجاز على الجاز (قوله فالحمال) تفريع على ما أفاده الكلام السابق من جعل اللام للتعليل (قوله فلا بد حينئذ) أي حين اذ كانت هي المحاملة على الاستعمال فلا بد من اعتبارها أي ان يكون البلاء اعتبروا نوعها كطلق السبب ومطلق المسبب ولا يشترط شخص السبب والمسبب ولا بد من ملاحظتها كما يفيد لام التعليل فلا يكفي وجودها بدون ملاحظة بل يكون الكلام غلطاً كما أفاده الشارح وقد أفاد اعتبار ملاحظة العلاقة أمرين الاول ان المجاز ابلغ من الحقيقة أي أكثر مبلغا وتصرفا في الاستعمال لامن المبالغة بمعنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال فانه بهذا المعنى لا ينضبط بحقيقة ولا مجاز وما يدل لذلك المعنى قول الشاعر

قالت متى الظعن يا هذا فقات لها * اما غدا زعموا أو لا فبعده غد

وعدل عنه هنا ليتأتى له تعريفه بالكلمة المستعملة الخ ليكون جاريا على المشهور في تعريفه والا لعرفه بالاستعمال وهو وان كان صحيحا الا انه ليس المشهور وروى غيرهما تقدم بما تقدم لانه الانسب بقوله في الاسناد (قوله الكلمة) اسما أو فعلا أو حرفا (المستعملة) خرجت الكلمة قبل الاستعمال فلا توصف بالمجاز كما لا توصف بالحقيقة (في غير ما) أي معنى (وضعت له) أولا خرج الحقيقة كاسد في الحيوان المفترس وعين في الباصرة والمجارية لانه وضع لكل منهما ما أوليا (لعلاقة) أي لاجل مناسبة بين المعنى الذي وضعت الكلمة له والذي لم توضع له فالحمال على الاستعمال هو العلاقة فلا بد حينئذ من اعتبارها وملاحظتها فخرج الغلط

وان وجدت فيه علاقة نحو
 رأيت أسدا تريد به رجلا
 شجاعا أردت ان تنطق
 بالرجل الشجاع فغلطت
 فنضقت بالاسد وليس هذا
 مجاز لان العلاقة هنا ليست
 عامة لاسيما انك لا تعلم
 ملاحظتها (مع قرينة)
 خالية أو مقالية (مانعة)
 أي صارفة (عن ارادته)
 أي ارادة ما وضعت
 الكلمة له خرج الكناية
 نحو زيد طويل النجاد فان
 المراد بطول النجاد لازمه
 من طول القامة فالنجد
 الموصوف بالطول كلمة
 مستعملة في غير ما وضعت
 له لعلاقة مع قرينة خالية
 وهي المدح الا ان هذه
 القرينة لا تمنع ارادة المعنى
 الحقيقي وهو طول علاقة
 السيف مع الكناية (فان
 كانت علاقته) أي علاقة
 المجاز (المشابهة) بين
 المعنى الحقيقي والمجازي
 (فاستعارة) فاستعارة
 مجاز علاقته المشابهة كاسد
 في قولنا رأيت أسدا يمر
 فانه استعمل في الرجل
 الشجاع والعلاقة بينهما
 المشابهة في الشجاعة

فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت
 فالمراد من امطار اللؤلؤ اخراج الدموع ومن النرجس العيون ومن الورد الخدود
 ومن العناب رؤس الاصابع ومن البرد الاسنان ففي كل مجزولاشك ان هذا اكثر
 تصرفا من المعنى الحقيقي والثاني الفرق بين المجاز والكذب فان الكذب لا تناول به
 بخلاف المجاز فذلك قبل لا بد من قرينة مانعة وبها يرد على من أنكروا وقوع المجاز
 في القرآن زاعما انه من الكذب أفاده شيخنا الامير (قوله وان وجدت فيه علاقة)
 أي هذا ان لم يوجد فيه علاقة نحو خذ هذا الفرس مشييرا الى كتاب بل وان وجدت
 كمنال الشارح لان عدم الملاحظة صادق بعدمها من أصلها من باب قولهم ان
 السالبة تصدق بنفي الموضوع (قوله لان العلاقة هنا الخ) لا يقال هو خارج بغير
 الاستعمال لان الاستعمال اطلاق اللفظ مراد منه المعنى والغايات لا ارادة فيه لانه
 يقال ولا يخرج الغلط الاعتقادي كان يعتقد ان الفرس جل فيعبر عنها بالجل فان
 اللفظ مراد منه الفرس الا انه لا علاقة فيه (قوله مع قرينة) الاولى وقرينة لان
 أحدهما ليس تابعا للآخر بل هما امران معبران كل بالاستقلال (قوله قرينة)
 هي ما اقترن بالشئ ليدل على المراد منه (قوله مانعة الخ) وأما القرينة المأمينة فلا
 يتوقف أصل المجاز عليها بل هي من محاسنها (قوله أي ارادة ما وضعت له الخ) قال
 العصام في الرسالة الفارسية غاية ما أفادته القرينة عدم ارادة الحقيقة ولا دلالة على
 المجاز البتة لجواز ان يكون قولك رأيت أسدا في الحمام أي شبه أسدا أو مثل أسد مع انه
 المقصود الاعظم من فن البيان اه كلام العصام واجيب عن ذلك بان المبالغة
 لا تحصل بالمضاف مثل حصولها بالمعنى المجازي لان المجاز منظور فيه للمعنى وتقدير
 المضاف منظور فيه للفظ (قوله خرج الكناية) أي بقيد مانعة بناء على انها واسطة
 بين الحقيقة والمجاز واما على انها منه فلا يصح اخراجها وعلى انها من الحقيقة فهي
 خارجة بقوله في غير الخ (قوله الا ان هذه القرينة الخ) أي بان يكون المتكلم قصد
 الاخبار باللازم والمزوم ما افالم اصل ان الفارق بين المجاز والكناية صحة ارادة المعنى
 الحقيقي وعدمها واعترض ذلك عصام الدين بانه ان اراد لا تمنع من ارادة المعنى
 الحقيقي على سبيل الاستقلال فلا نسلم ان قرينة الكناية لا تمنع منه أي بل تمنع منه
 وان اريد لا تمنع من ارادته لاذاته بل للتوصل للمعنى الكائن في نفسه ان المجاز كذلك
 ويثبت فلا فرق بين المجاز والكناية واجيب باختصار الثاني ولا يصح في المجاز الا لو كان
 المراد ارادته المحض في الذهن وليس هذا المراد وانما المراد ان كلا يقصد الاخبار به
 لكن المعنى الكائن في مقصود الذات والحقيقي بالتبع وهذا غير ممكن في المجاز للتناهي
 بين المعنى الحقيقي والمجازي لكن هذا الفرق لا يتم الا على مذهب من يجوز الجمع
 بين الحقيقة والمجاز فتأمل (قوله فاستعارة) لم يقل مصرحة كما قال السمرقندي لانه

والشجاعة هي وجه الشبه فشبهنا الرجل بالأسد بجامع الشجاعة في كل واسم غير لفظ أسد للرجل (وان كانت)
علاقته (غيرها) أي غير المشابهة (كالسببية) في نحو وعينا الغيث أي النبات الذي سببه الغيث فلغظ الغيث
كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة السببية مع قرينة ما ذمعة من ارادة معناه الحقيقي الذي هو المطر وهي
قولك وعينا لان الرعي للنبات (والمسببية) في نحو وأمطرت السماء نباتا أي غيثا يكون النبات مسببا عنه فاطلق
المسبب وأريد السبب عكس ما قبله (والمجاورة) (١٩) في نحو شربت من الراوية أي

المزادة أي الجماد الذي
يوضع فيه الماء للسفر
وهي في الاصل اسم
للبحر الذي يحمله
ففيه تسمية الشيء باسم
مجاوره لعلاقة المجاورة
(والكلية) في نحو
يحبون أصابعهم في
آذانهم أي أناملهم
ففيه إطلاق الكل
على البعض (والبعضية)
في نحو رأيت العين أي
الرقيب ففيه إطلاق
البعض واردة الكل
اذ العين بعضه ويشترط
ان يكون الجزء الذي
يطلق على الكل له
من بين الأجزاء مزيد
اختصاص بالمعنى المقصود
فلا يجوز إطلاق نحو
اليده على الجاسوس
(واعتبار ما كان في
نحو وآتوا اليتمامي

معترض بالقصور (قوله والشجاعة هي وجه الشبه الخ) أشار بذلك الى ان العلاقة
غير وجه الشبه والمناسب ان يعبر بالجراة لان الشجاعة قد تطلق على ما هو أعم
وهي مساوية للجراة وقد تكون خاصة بالعاقل وأجاب الشارح بان الشجاعة في كل
الخ في دخول في هو الاصل الكلّي الجامع بين الطرفين (قوله غير المشابهة) خرجت
المشابهة ولو في الصورة كفرس للنعوش فهو استعارة خلافا لمن جعله مجازا مرسل
لان علاقة الاستعارة المشابهة أعم من ان تكون في الصورة والمعنى أوفى الصورة
فقط فمدّ قال المحققون في قوله تعالى فأخرج لهم عجلا حسدا له خوارا ان العمل
استعارة للمشابهة في الصورة (قوله كالسببية) دخل تحت الكاف باقي الأربعة
والعشرين وسيأتى عدها في آخر المبحث وضابط معرفة كون العلاقة السببية وغيرها
ان العلاقة هي اللفظ المصريح به المعبر به عن غيره في نحو وعينا الغيث صرح
بالسبب فالعلاقة السببية وفي نحو وأمطرت السماء نباتا صرح بالمسبب فالعلاقة
المسببية وكذا يقال في باقي العلاقات (قوله والمسببية) أشار بذلك الى رد قول من
يقول أن العلاقة السببية والمسببية مع أو المحالة والمحلية والكلية والبعضية (قوله
الرواية أي المزادة الخ) وهي القربة الكبيرة التي يوضع فيها الماء وهو المسمى الآن
بالري وليس هو الوعاء الذي يوضع فيه العيش خلافا لاسد كما قرره الشارح (قوله
أي الرقيب) أي الجاسوس وهو الذي يطاع على عورات المسلمين والقرينة في هذا
المثال حالية وأما رأيت فلا يصح قرينة لان الرقبة تكون للعين حقيقة (قوله مزيد
اختصاص الخ) الا ترى أن العين هي المقصودة في الجاسوس مجسمة بها (قوله وإطلاق
المحل) أي وأريد المحال فيه وهو الاصل والقرينة قوله فليدع (قوله أو المحالة الخ)
والقرينة هي قوله بعدهم فيها خالدون ولا يقال ان الجنة نعمة فلا حاجة الى إطلاق
النعمة واردة الجنة والجواب ان المراد بالرجة الانس والهناء وهو حال الجنة أو عن
التقييد بعلاقة أي بعلاقة مخصوصة أي لان علاقته كثيرة بخلاف الاستعارة فليس
لها إلا علاقة واحدة فاندفع الاعتراض على قوله مرسل عن التقييد بعلاقة

أموالهم فان اليتيم في الحقيقة الصفة التي لا أب له فاستعمل في البالغ لعلاقة اعتبار ما كان عليه قبل
البلوغ (أو اعتبار ما يؤل إليه) كما في قوله اني أراني أعصر خرا أي عصيرا يؤل الى كونه خرا (ونحوها)
كالهلية في نحو فليدع ناديه أي أهل ناديه والنادي المجلس أو المحالية في نحو ففي رحمة الله أي الجنة التي تحمل فيها
الرجة أي النعمة فقد أطلق المحال وأراد المحل عكس ما قبله (فجاز مرسل) أي يسمى بذلك لانه أرسل أي أطلق
عن ادعاء ان المشبه من جنس المشبه به أو عن التقييد بعلاقة بخلاف الاستعارة فعلاقتها المشابهة فقط

والحاصل ان علاقات المجاز للغوى المنقسم الى المرسل والاستعارة خمسة وعشرون
واحدة لمجاز الاستعارة وهي المشابهة وأربعة وعشرون للمرسل ذكر المصنف والشارح
تسعة والأولى كقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين أي ذكر أحسننا
والبدلية كالكل فلان الدم أي الدية لأنها بدل عنه واللازمة كز يد منعم في رقيق
القلب والملزومة كز يد رقيق القلب في منعم لان الانعام او ارادته لازمان للرقعة عادة
والرقعة ملزومة والنضاد كاستعمال الزنجي في الابيض والاطلاق كاستعمال مشفر
الموضوع لشقة البعير الغليظة السفلى في مطابق شقة غليظة والتقيد كتقيد ما بعد
ذلك بشقة زيد مثلا والعموم والمخصوص ويرجعان الى المطلق والمقيد فيمثل لها
بمثالهما والتعاقب مثل هذا خلق الله أي مخلوقه والنكرة في الاثبات نحو علمت نفس
أي كل نفس وحذف الحرف كيمين الله لكم أن تضلوا أي ان لا تضلوا وزيدته
كليس كمثل شيء أي مثله وحذف المضاف مثل واسم مثل القرية أي أهلها وكذلك
وأشر بوا في قلوبهم العجل أي حبه وزيدته نحو وأضر بوا فوق الاعناق أي الاعناق
هذا وجعل صاحب التلخيص المجاز بالنقص والزيادة فسماسة لا ليس من المجاز
الغوى لان اللفظ فيه لم يستعمل في غير معناه غاية ان اعرابه تغير بسبب زيادة كلمة
أو نقصها كما تراه في العجل والاعناق من قول الله وأشر بوا في قلوبهم العجل وقوله
فاضر بوا فوق الاعناق والاصل والله أعلم وأشر بوا في قلوبهم حب العجل وأضر بوا
الاعناق فتغير العجل من الجر الى النصب بسبب حذف المضاف وتغير الاعناق من
النصب الى الجر بسبب زيادته مع استعمال كل فيما وضع له فشبّه التغير الاعرابي بتغير
معنى اللفظ وأطلق عليه مجاز اصطلاحا فالاطلاق حقيقة وكان وجه المجازية لما بين
المضاف والمضاف اليه من شدة الارتباط فان العجل يتعلق به الحب فهو منشؤه
وفوق الاعناق وهو الماساة من العنق من شدة الاتصال والمجاورة لا يقال حيث
شبهه التغير الاعرابي بالتغير بمعنى اللفظ بجامع مطلق التغير فهو مجاز اسـ تعارة لان
العلاقة المشابهة ولا فائل به لاننا نقول هذا انما يتم لو استعمل العجل والاعناق مثلا
في التغير الاعرابي الذي جعل مشبها والغرض انهما مستعملان في معنيينهما لافيه
حتى يلزم ذلك فافهم اهـ من ابن يونس وقد تقدم في بحث البسمة اختيار ما قاله
صاحب التلخيص

(فصل)
في تقسيم الاستعارة بالذات
(الاستعارة اما تصریحية)
نسبة للتصريح ويقال
لها مصرحة أيضا (واما
مكنية) ويقال لها
بالكناية أيضا (واما
تخييلية) (الاستعارة
(التصريحية هي التي
صرح فيها) تطلق الاستعارة
على الاستعمال كما تطلق
على اللفظ المستعمل
وبارادة الاول تظهر
الظرفية

(فصل) (قوله بالذات) احترز عن تقسيمها الى مرشحة وغيره لانه تقسيم لها من
حيث ما يعرض لها من حيث ذاتها او المصروفة والممكنية جزئيتان للاستعارة
(قوله تخيلية) نسبة للتخييل لانه سيأتي انه يقع في الخيال ان المشبه به من جنس
المشبه به (قوله على الاستعمال) أي استعمال اسم المشبه به في المشبه (قوله على اللفظ
المستعمل) اللفظ المشبه به المستعمل في المشبه (قوله وبارادة الاول تظهر الظرفية)

والا لقال هي لفظ المشبه به المصريح به (بذ كرا المشبه به) اي باللفظ الدال عليه (فقط) أي من غير ان يذ كر شي
من أركان التشبيه سواء (نحو رأيت أسدا في الحمام) فإنه صرح فيه (٢١) بذ كرا المشبه به فقط وهو لفظ

الاسد وتقريره ان يقال

شبهه الرجل الشجاع بالاسد

بحامع الجراء في كل

واستعير اللفظ الدال على

المشبه به وهو لفظ أسد

للرجل الشجاع استعارة

تصر بحجة فالتشبيه بين

الماء في والاستعارة للفظ

لانه بمنزلة اللباس الذي

استعير من احد فالبس

غيره وقولنا في الحمام

قرينة مانعة من

ارادة الاسد الحقيقي

(و) الاستعارة (المكنية)

اي الحقيقية (هي التي

طوى) اي لم يذ كر (فيها

ذ كر المشبه به بذ كر شي

من لوازمه) اي لوازم

المشبه به والباعسية او

بمعنى مع (فلم يذ كر فيها)

من أركان التشبيه (سوى

المشبه به) (الاستعارة

(التخييلية هي اثبات ذلك

اللازم) (للمشبه (الدال)

ذلك اللازم (على) استعارة

لفظ (المشبه به) (للمشبه

(فهو) اي التخييلية

(ملازمة للمكنية) (لا تنفك

عنها ولذا مثل لما يقال

واحد بقوله (نحو أظفار

وذلك لان الاستعمال فعل من أفعال النفس والتصر يح كذلك فتكون الظرفية
من ظرفية الجزء في الكل بخلاف الثاني فإنه يلزم عليه ظرفية الشيء في نفسه لانه
يتحل المعنى الاستعارة التصريحية بمعنى لفظ المشبه به المستعمل في المشبه به هي التي
صرح فيها بذ كر المشبه به ولا معنى للتصر يح بالذكر الالفاظ تأمل (قوله والالقال)
مقابل لما أفاده الكلام السابق من ارادة الاول اي اذا كانت الظرفية لا تظهر
الا على الاول يكون هو المراد والا يكن هو المراد لقال الخ (قوله من أركان التشبيه)
وهي أربعة مشبه به ومشبه به واداة تشبيه ووجه شبه وقد اجتمعت في قولك زيد
كالا سد في الشجاعة (قوله فإنه صرح فيه) اي في هذا الاستعمال (قوله بحامع
الجرأة) بفتح الجيم مهموز بوزن كراهة ومع القصير بوزن جرعة ويقال ايضا جرأة
بوزن طواعة فلخص ان فيه ثلاث لغات واماض جمه فلمن مقصودا او مدودا وهي
اهم من الشجاعة لان الشجاعة غما تكون عنه دروية وفكر على رأى المكماء فلا
تكون في الاسد وظاهر القاموس انهما مساويان اه من ابن يونس (قوله
ذ كر المشبه به) اي لفظه فاندفع ما يقال ان الاولى للشارح حذف قوله ذكر (قوله
اي لوازم المشبه به) اي ولو باعتبار اللفظ وان كان معناه للمشبه فاندفع ما يقال من أنه
لا يشمل نحو ينقضون عهد الله فان النقض مستعار للابطال وهو من ملائمت المشبه
وهو العهد لا المشبه به وهو الحمل (تنبيه) اعترض قوله سوى المشبه به بأنه يصدق
على زيد في جواب من يشبه خالد انه استعارة بالكناية مع انه ليس كذلك وأجيب
بان المراد مما لو اتى باداة التشبيه كان مشبه او لا يصلح ان يقال زيد تكاد يدل يكفي ان
يقال زيد وبه اندفع ما أوردا ايضا بان المنية في قولنا اظفار المنية لم تذكر على انها مشبهة
لان الاستعارة مبنية على تناسي التشبيه وانما التشبيه مرموز اليه فتأمل (قوله
والباعسية) اي وهو الاول لانه يفيد ان العلة في طي المشبه به هو ذ كر لاهمه ولذا
قال الشارح فيما يأتى ان قوله ودل الآتى في قوة العلة لقوله طوى فلا يظهر ما يأتى
الا على جعل الباعسية لاهل المعية ولذا قلنا ان السببية أولى اه تقرير الشارح (قوله
الدال على استعارة) فما صدق الاستعارة بالكناية لفظ المشبه به المحذوف المرموز الخ
فلا يقال انه لم يتعرض لما صدق الاستعارة بالكناية (قوله من غير تفرقة بين نفاع
وضرار) صبغة بالغة في كل من اللفظين والمعنى ان كلاما من المنية والسبع به لكان
الشخص ولا يفرق بين النافع من الناس والضار منهم فلا يبقيان النافع لنفسه ولا
يهل لكان الضار ضره (قوله اي قدر) اي فهو غير مذ كور (قوله بناء على أن الذ كر

المنية نسبت) بكسر الشين اي طقت (بغلان) وتقرير الاستعارة فيهما من هذا المثال ان يقال (شبهت المنية)
المذكورة (بالسبع) في الاغتيال اي بحامع اغتيال النفوس في كل من غير تفرقة بين نفاع وضرار (واستعير اسم
السبع لها) اي للمنية اي قدر استعارته لها (ثم طوى ذكره) اي ذ كر المشبه به بناء على ان الذ كر بمعنى المذكور

أوذ كرا الاسم بناء على انه باق على مصدريته وقوله (استعارة بالكناية) أي ملتبسة بالخفاء اذ الـ كناية الخفاء معمول لقوله استعير وقوله (ودل) عطف على طوى في قوة العلة له (عليه) أي على ذكر المشبه به (بذكر لازم وهو الاظفار) الذي هو قرينة المكينة قال المحقق النفازي في القاموس ومن قولنا اظفار المنيعة استعارة السبع للمنيعة كاستعارة الاسد لرجل الشجاع الا انالم نصرح بذكر المستعار أعني السبع بل اقتصرنا على ذكر لازم وهو الاظفار لانتقل منه الى المقصود كما هو شأن الكناية فالمستعار هو لفظ السبع الغير المصرح به والمستعار منه هو الحيوان المفترس والمستعار له هو المنية (واثبت الاظفار) للمنية استعارة (تخييلية) واما لفظ الاظفار فهو مستعمل في حقيقةه واما كون الاثبات (٢٢) استعارة فلانه قد استعير للمشبه اثبات الامر الذي يخص المشبه به

واما كونه تخيلية فلانه يخيل أي يقع في الخيال أي الذهن ان المشبه من جنس المشبه به وقد علمت ان المجازات هي في الاثبات أي اثبات شيء لشيء ليس هو له فالتخييلية في الحقيقة مجاز عقل كاثبات الاثبات للربيع وان لازم المشبه به مستعمل في حقيقةه وهذا هو مذهب القوم وتفصيل المذاهب في المكينة والتخييلية وما يتعلق بها مذكور في السمرقندية التي جعلت هذه الرسالة في الحقيقة مقدمة لها

﴿فصل﴾

في تقسيم الاستعارة الى مرشحة ومجردة ومطلقة (الاستعارة ان قرنت بعد)

(الخ) أي لان الطى والحذف من صفات الاظفار والاضافة حينئذ من اضافة الصفة للموصوف (قوله أوذ كرا الاسم) أي فالضمير عائد على الاسم والمراد بالذكر النطق وكأنه قال ثم طوى التلغظ بالاسم ويلزم منه طوى الاسم وليسكن المحل الاول اولى (قوله أي ملتبسة) فيه إشارة الى ان الباء للابسة (قوله الخفاء) هذا هو معنى الكناية لغة فالمراد بالكناية هنا اللغوية لا اصطلاحية (قوله كما هو شأن الكناية) أي المصطلح عليهم فانه يطلق اللازم ويراد بالمرزوم (قوله لانه قد استعير) الضمير للعالم والشأن أي فالتمسكة بالاستعارة تسمية لغوية لا اصطلاحية والمعنى اللغوي هو لانه نقل فان قلت مقتضى هذا ان يسمى المجاز العقل استعارة قلت علة التسمية لا تقتضي التسمية (قوله فالتخييلية الخ) به ذاته علم ان المنقسم ليس هو الاستعارة التي علاقتها المشابهة بل الاستعارة بالمعنى الاعم (قوله وهذا) أي ما ذكر من المكينة والتخييلية من تقريرهم (قوله مقدمة لها) أي من حيث تقرير المذاهب في المكينة والتخييلية او من حيث فهم الفن فان الفن لا يسـهل من السمرقندية الأبـهـذه المقدمة ليكون السمرقندية صعبة غير موفية الامثلة اهـ تقرير الشارح

﴿فصل﴾ (قوله في تقسيم) هذا تقسيم عرضي لها وتقدم التقسيم بالذات الى نصر محبة وغيرها والتقسيم في هذا المقام حقيقي بالنسبة الى الاطلاق مع أخويه واعتباري بالنسبة لها (قوله الاستعارة) أي بالمعنى الاسمي (قوله تسمى بذلك) فيه إشارة الى انه ليس المراد مجرد الوصف دون التسمية ان قلت ان اللفظ لا يشتمل منه فالجواب ان الترشيح كما يطلق على نفس اللفظ يطلق على الذكرو من الثاني الاشتقاق (قوله لما فيه من ضعف الخ) أي لبعده المشبه حينئذ عن المشبه به بذكر ملائم المشبه

تمام الاستعارة بذكر القرينة المانعة وكذا بعبارة المكينة بكسر الياء ولا يعطى من ولذلك

قوانا رأيت بحرا في الحمام يعطى تجريد الانها قرينة معينة بعد تمام الاستعارة بالمانعة التي هي في الحمام (بما) أي بشيء (يلائم) أي يناسب المشبه به (المستعار منه ذرشة) أي تسمى بذلك لترشيحها أي تقويتها بذكر الملائم (نحو رأيت اسدا في الحمام له لبد) كعنب جمع ابد كسدره وهي ما تلبس من شعر الاسد على منكبيه فقوله في الحمام قرينة وقوله له لبد لترشيح لانه من ملائمت المستعار منه (وان قرنت بما يلائم) المشبه به (المستعار له مجردة) أي تسمى بذلك لتجريد ما عن بعض المبالغ لما فيه من ضعف دعوى الاتحاد الذي في الاستعارة (نحو رأيت اسدا في الحمام له سلاح) فقوله له سلاح تجريد لانه من ملائمت المستعار له وهو الرجل

الشجاع (والا) أي وان لم تقترن بما يلائم المستعار منه ولا المستعار له (فطاقة) أي تسمى بذلك لاطلاقها عن
التقييد بشئ من ملائعات المستعار منه والمستعار له نحو (٢٣) رابت اسدا في الحمام (والترشيح)

لا شئ ماله على تمام
المبالغة على التشبيه
(أبلغ) أي أكثر مبالغة
(من الاطلاق) المشتمل
على المبالغة في التشبيه
(أبلغ) نعت للاطلاق
أي الاطلاق الذي هو
أبلغ (من التجريد)
المشتمل على ضعف
المبالغة في التشبيه وقد
يجتمع الترشيح والتجريد
فتكون الاستعارة في
قوة المطلقة كقوله
لدى أسد شاكي السلاح
مقذف

له لبد أظفاره لم تقلم
فقوله شاكي السلاح
أي تام السلاح تجريد
وقوله له لبد الخ ترشيح
وهذا ان تساويان زاد
أحدهما على الآخر
فالعبارة بالزائد وقولنا بعد
القرينة تنبيه على ان
اعتبار الترشيح والتجريد
انما يكون بعد تمام
الاستعارة بذكر القرينة
فلا تعد قرينة المصراحة
تجريدا ولا قرينة المكنية

ولذلك قيل ان التجريد اذا اقترن بما يفيد الاتحاد كان ترشicha كما في قوله
قامت تظاللي من الشمس * نفس اعز على من نفسي
الى آخر البين لان التظليل وان كان من ملائعات المشبه لكن لما اقترن بما
يفيد الاتحاد وهو النجيب عد ترشicha وان كان البينان في مقام ترشيح التشبيه يقاس
عليه ما هنا (قوله أي أكثر الخ) اندفع ما قبل ان البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى
الحال وهي لا يوصف بها المفرد والترشيح منه وحاصل الدفع ان أبلغ من المبالغة
لا من البلاغة (قوله المشتمل على ضعف المبالغة الخ) أي فجعل بليغا باعتبار أصل
التشبيه (قوله كقوله لدى أسد الخ) هذا البيت من بحر الطويل وانما يتم التمثيل
به اذا قطع النظر عن قوله مقذف وعن قوله أظفاره لم تقلم اما ان نظره ما فلا يتم
التمثيل به لما هو في حيز الاطلاق لان مقذف ملائم للأسد ان أريد به الذي رمى
نفسه في الوقائع من غير آلة حرب وقوله أظفاره لم تقلم كذلك يلائم المشبه به ان أريد
لم يدخلها قلم أصلا فيكون ثلاث ترشichات مع تجريد واحد فلا يتم كلامه وجوابه
انا قطع النظر عن مقذف وعن قوله أظفاره لم تقلم لكونهما يحتمل أنهما من لان
للتجريد والترشيح فسقط الاعتراض اه تقرير الشارح (قوله فالعبارة بالزائد)
أي فان كان الترشيح أقوى باعتبار ما يبادر للذهن والملاءمة كانت مرشحة والا
كانت مجردة (قوله بذكر القرينة) أي مانعة أو معينة كما تقدم (قوله فلا تعد
قرينة المصراحة) أي بالنسبة للتجريد وقوله ولا قرينة المكنية أي بالنسبة للترشيح
لانه لا التباس بين قرينة المصراحة والترشيح لان القرينة حينئذ من ملائعات
المشبه والترشيح من ملائعات المشبه به ولا بين القرينة المكنية والتجريد لان
قرينتهما من ملائعات المشبه به والتجريد من ملائعات المشبه فليتنبه (قوله دفعا
لما يتوهم الخ) علة للتنبيه ان قلت ان التخيلية عند السلف هي الاثبات ومن
المعلوم ان الاثبات لا يتوهم دخوله في الترشيح لانه ذكر اللفظ الملائم او نفس اللفظ
الملائم والاثبات ليس واحدا منهما فلا يتوهم دخوله في ترشيح المكنية في الترشيح
على مذهب السلف الذي مشى عليه المؤلف وجوابه انه قد تطلق التخيلية على
نفس اللازم سمعافيتوهم دخوله في الترشيح اه تقرير الشارح (قوله فاندفع
ما يقال الخ) حاصل الدفع سلما ان اللفظ لا يكون استعارة الا بعد ذكر القرينة الا
انا نسلم انه لا حاجة له بل له الحاجة وهو دفع الابهام

(فصل) (قوله في تقسيم الاستعارة الى أصلية الخ) هذا التقسيم عرضي ايضا (قوله)

ترشيحا دفعا لما يتوهم من أن المراد بالاستعارة لفظ المستعار مجردا عن القرينة وان القرينة تعتبر من الترشيح أو
التجريد والقيد اذا ذكر لدفع التوهم كان في ذكره فائدة أي فائدة فاندفع ما يقال ان اللفظ لا يكون استعارة الا بعد
ذكر القرينة فلا حاجة الى قيد بعد القرينة * (فصل) في تقسيم الاستعارة الى أصلية وتبعية

(ان كان اللفظ المستعار)
 للمشبه (اسم جنس) اسم
 الجنس مـ والكل
 الصادق على كثيرين
 ولولا تأويل فدخل العلم
 المشهور بوصف سخاتم
 المشهور بوصف الجود
 فانه يؤول بواسطة اشتباهه
 بالجود بانه موضوع
 للجود مـ واه كان هو
 الرجل المعروف أو غيره
 لكن اطلاقه على اليهود
 يكون حقيقة وهو على غيره
 يكون مجازا كما ان أسدا
 يتناول الحيوان والرجل
 التبعاج لكن الاول
 حقيقة والثاني مجاز فتجوز
 فيه الاستعارة حينئذ نحو
 رأيت اليوم حاتم أي
 رجلا لاجواد شبه هذا
 الرجل بحاتم وادعى انه
 فرد من أفراد كفاي ادعاء
 ان الرجل التبعاج من
 أفراد الحيوان المفترس
 فاستعمل لفظ حاتم لهذا
 الرجل استعارة تصريحية
 أصلية ولما كان اسم
 الجنس يشمل المشتق مع
 ان الاستعارة فيه تبعية

ان كان اللفظ الخ) انما قدم الشارح اللفظ لما تـ دم ان المستعار هو اللفظ وفي
 تسميته مستعارا مجازا لاول (قوله ولولا تأويل) اي هذا اذا كان حقيقة بل وان كان
 تأويلا (قوله فيدخل العلم) اي لان الاستعارة لا تمنع في العلم الا اذا لم يتضمن وصفية
 كما في (قوله بانه موضوع) اي تأويله لا موصوفا بانه موضوع لا مركب وهو
 الجواد ليصح جعل المشبه من افراد ذلك الكل (قوله كما ان أسدا يتناول الحيوان
 الخ) اي لكونه كليا اصالة ولا حاجة لما تـ كلفه بعضهم من الاشكال والجواب
 (قوله فتجوز فيه الاستعارة حينئذ) اي حين اذ اول بكل تجوز فيه الاستعارة
 وان كان المقصود انما هو الفرد المخصوص فالتأويل لا جل جريان الاستعارة
 فاندفع ما أورد من انه اذا كان المشبه به مطلق جواد كان الكلام لا مبالغة فيه
 لان المبالغة انما هي في التشبيه بحاتم الطائي (قوله شبه هذا الرجل بحاتم الخ) اخذ
 منه ان دعوى الاندراج انما هو بعد التشبيه به وهذا اندفع ما قيل ان كان حاتم
 موضوعا للجود كان الرجل المشبه فردا من افراده فلا حاجة الى التشبيه وحاصل
 الدفع ان التأويل انما طرأ بعد التشبيه اذ التشبيه لا يحتاج الى تأويل (تنبيه)
 حاتم مـ و ابن عبد الله بن المحرز طائي جاهل وابنه عدي صحابي وكذا بنت
 حاتم التي أكرمها النبي صلى الله عليه وسلم وأصله قبل العلية اسم فاعل حتم أي
 أوجب (نقطة) يقاس على حاتم حسان الذي اشتهر بالفصاحة ومادر الذي اشتهر
 بالجل (قوله يشمل المشتق) بناء على مساواته للنكرة (قوله مع ان الاستعارة فيه
 تبعية) اي فليزمن ان تعريف الأصلية غير مانع فلا يقال ان التفسير ليس من شأن
 المتون ثم ان التعريف يشمل أسماء الأفعال مع ان العصام في الفارسية نص على
 ان الاستعارة فيها تبعية فان لم يكن لها مصدر محقق قدر لها مصدر كفاي هيئات
 ودرالك قال شيخنا الامير وهذا منه بناء على ان مدلولها معنى الفعل كالمذهب
 المحققين وان الاستعارة في المشتق تبعية لدخول النسبة في مفهومها فهي غير
 مستقلة والاستعارة تقتضي التشبيه كما قال العصام وأما على ان مدلولها اللفظ الفعل
 فلا استعارة لان التشبيه بين المعاني لا اللفاظ وعلى ما قاله السعد من انها تبعية
 لاستعارة المصدر كما هو ظاهر عبارة المتن الآية فالتأويل ان يقال ان كان اسم
 الفعل مشتقا فالاستعارة تبعية وان كان غير مشتق كصومه فالاستعارة فيها
 أصلية ولا حاجة الى تقدير المصدر واولها مدلولها اللفظ أو المعنى ويشمل أيضا
 المثنى والمجمع فالاستعارة فيها أصلية وقال الشبرا ملي انها تابعة لاستعارة المفرد
 لان التشبيه والاستعارة انما هما قبل التثنية والمجمع وذكركم شيخنا الامير ان الخلاف
 لفظي فنظر للمفرد قال تبعية ومن نظر للحالة الراهنة قال أصلية ويشمل أيضا اسم
 الإشارة وتقدم ما فيه وأما الضمائر فهي تابعة لمرجعها فان قلت رأيت أسدا

فسره به يدع فقال (أي اسما غير مشتق) كانه قال المراد باسم الجنس غير المشتق اما اسم الجنس المشتق فلا تكون فيه الاستعارة أصلية ولو قال ان كان المستعار اسم جنس غير مشتق كان أخصروا ووضحوا كانه قصد بالتفسير تقييد عبارة التخصيص لانه أطلق اسم الجنس وعليه فلو قال (٢٥) في التفسير أي غير مشتق بحذف

اسما كان أبين وليس
تفسير الحقيقة اسم الجنس
والاشتمال علم الشخص
ولا قائل بانه اسم جنس
ولا تجري الاستعارة فيه
الابالتأويل وهذا التفسير
أصله للسمرقندي
(كالاسد) اذا استعير
للرجل الشجاع في
نحو رايث أسد أي رمي
(والقتل) اذا استعير
للضرب الشديد في نحو
شاهدت قتل زيد الاول
اسم عين والثاني اسم معنى
(فلاستعارة أصلية) أي
نسمى بذلك لانها ليست
تابعة لشيء بل قائمة بنفسها
(والا) أي وان لم يكن
المستعار اسم جنس بان
كان فعلا أو حرفا أو اسما
مشتقا كاسمى الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة
(فبنوعية) أي تسمى بذلك
(لجريانها في الفعل أو في
الاسم) المشتق به
جريانها في مصدره أي
مصدر كل من الفعل

وقصدت به الحقيقة كان ضميره حقيقة وان قصدت به المجاز كان ضميره مجازا هكذا
قبل والحق ان الضمير حقيقة مطلقا ولو كان مرجعا لمجازا لانه وضع ليعود على
ما تقدم اه ملخصا من حاشية شيخنا الامير على الملوي (قوله فسر) أي نفسه
مقصودا منه التقييد لخراج المشتق (قوله كانه قال) انما أتى بكان الدالة على
الترجي من حيث انه لم يصرح بهذه العبارة أو اشارة الى ان الكلام لم يسبقه به أحد
فلهذا ترجى أن يكون هذا هو المراد وكذا يقال في قوله وكانه قصد الخ والمحصل
ان بعض العلماء قرر كلام السمرقندي على ان قوله أي الخ نفسه حقيقة اسم
الجنس في هذا الفن ويقدر في قوله أي اسم بان يقال اسما كلما ولو تأويل
ويكون المشتق ليس اسم جنس في هذا الفن وهو خلاف التحقيق بل هو اسم
جنس في هذا الفن الا ان الاستعارة فيه متبعية اه تقرير الشارح (قوله
عبارة التخصيص) لانه قال ان كان المستعار اسم جنس كالاسد والقتل فلاستعارة
أصلية (قوله وهذا النفس يراخ) أي فالكلام كما هو وارد على السمرقندي لانه على
هذا المصنف ودفع به اعتراضا واردا عليه وحاصله لما اذا ارتكب هذا التعريف
الحجج لهذا الكلام (قوله فلا يجريان) أي السمرقندي وصاحب التخصيص
(قوله الابالتأويل) وذلك لان الاستعارة مبنية على تناسي التشبيه وجعل المشبه
من افراد المشبه فلا بد أن يكون كليا وعلم الشخص غير كلي كما تقدم لك في حاتم
ونحوه (قوله لانها ليست تابعة لشيء الخ) اعترض بانها تابعة للتشبيه والمباغاة
وأجيب بان المراد ليست تابعة لشيء من الاستعارات وقيل سميت أصلية من
الأصل بمعنى الكبير والغالب لان افرادها أكثر اذ لا فرد من التبعية الا وسميه
أصلية وتنفر دعنا وقيل لانها أصل للتسمية (قوله بان كان فعلا) ظاهره ولو كان
لامصدره كيدرو ويدعونهم وبئس مع انها لا تكون تبعية الاباتباع للمصدر
كما أتى الا ان يقال المراد بالمصدر ولو المقدر وظاهره ولو اقترن الفاعل بالحرف
المصدرى نحو يعجنني أن تقتل زيد او هو كذلك لان الاستعارة للفظ المصريح به وقال
العصام في الفارسية انها أصلية نظرا للتأويل بالمصدر (قوله واستعير النطق الخ) أي
بعدم تقدير ادخال الدلالة في جنس النطق (قوله أي بقدر ذلك) أي فليس يلزم
النصر بحج بالمصدر واعلم ان الاستعارة في هذا المثال في المادة وقد تكون في الهيئة

(٤ - صاوي) او المشتق فهي تابعة للاستعارة في المصدر مثال الاستعارة في الفعل نطقت الحال أي
دلت شئت الدلالة بالنطق في ايضاح المعنى وايضاله للذهن واستعير النطق للدلالة أي بقدر ذلك واشتق من
النطق نطقت بمعنى دلت ومثاله في المشتق زيد مقتول تريد مضر وباضر بأشديد بقرينة الحال شبه الضرب الشديد
بالقتل في شدة التأثير في كل واستعير اسم القتل للضرب الشديد أي بقدر ذلك واشتق من القتل مقتول بمعنى مضر وب

ضربا شديدا وعلى هذا القياس وانما كانت تبعية لان الاستعارة تعتمد التشبيه والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا بوجه الشبه وانما يصلح للموصوفية الحقائق المتقررة أي الامور الثابتة كقولك جسم أبيض وبياض صافي دون معاني الافعال والصفات المشتقة لكونها متجددة غير متقررة بواسطة دخول الزمان في مفهوم الافعال وعروضه للصفات هذا تعليل القوم (و) لجريانها (في الحرف) المستعار (بعد جريانها في متعلق معناه) أي معنى الحرف وليس المراد بمتعلق (٢٦) معنى الحرف هو المحرور كما قاله صاحب التلخيص (بل المراد بمتعلق معنى

الحرف المعنى الكلي) الذي يعبر به عن معناه عند تفسيره (كالاتداء في) معنى (من) فانه متعلق معنى من (والانتهاء في) معنى (الي) فانه متعلق معناها (والظرفية في) معنى (في والاستعلاء في) معنى (على) فليست هذه المعاني السككية معاني الحروف (أذا الحرف لا يؤدي إلا معنى جزئيا) والا لما كان حرفا بل اسما لانه حينئذ يكون مستقلا بالمفهوم ومدة اذا لامعية والحرفية انما هي باعتبار المعنى فان كان المعنى مستقلا فداله الاسم وان لم يكن مستقلا بل أتى به مجرد الربط فالدال عليه حرف بل هذه السكليات متعلقات بمعانيها لكون معانيها جزئيات لها (والجزئي له متعلق

كافي أتى امر الله فانه شبه الاتيان في المستقبل بالماضي بجامع التحقق في كل واستعبر الاتيان الماضي للمستقبل واشتق من الاتيان أتى بمعنى يأتي هذا تقرير مذهب القوم (قوله لان الاستعارة تعتمد التشبيه) أي الاستعارة الاصلية واما التبعية فكانت ليست استعارة لكونها لم تعتمد التشبيه بالنظر لذاتها فلذا كانت تبعية وبهذا التقرير صحت العبارة (قوله كقولك جسم أبيض الخ) أي فالجسم اسم عين وبياض اسم معنى وهو حقيقة متقررة (قوله هذا تعليل القوم الخ) انما قال ذلك لان فيه خدشابين في المطولات ومن جملة الخدش ان هذا التعليل يفتقد عدم جريان الاستعارة في الفعل والمشتق وقد علمت الجواب عنه بان قوله لان الاستعارة تعتمد التشبيه أي الاستعارة الاصلية (قوله كالاتداء الخ) فاذا أردنا ان نفهم معنى من في قولنا سرت من البصرة قلنا معناها ابتداء الغاية وكذا يقال في في بان معناها الظرفية أي ان هذه الحروف اذا فادت معنى رجعت الى هذا ثم هذا انما هو على انها موضوعات للجزئيات مستحضرة بامر كلي (قوله اذا الحرف لا يؤدي) فوق العبارة يعطى انه تعليل لمحذوف وهو قوله فليست هذه المعاني الخ ويحتمل انه علة لقوله بجريانها أي انما جرت في متعلق معناه ولم تجر في الحرف لان معنى الحرف نسبة جزئية غير مستقلة بالمفهومية لتوقفها على المتعلق والمجرد فلا يصح ان يحكم على معناه انه مستعار ولم يصح اتصافه بوجه الشبه لان الاتصاف والحكم انما يكون على الامور المستقلة وهذا الاحتمال هو الاظهر (قوله والا لما كانت حرفا) رده على السعد في قوله انها موضوعة لا لامر السكلي وأجيب بانها وان كانت موضوعة لما ذكر الا ان الواضع شرط استعمالها في الجزئي ورد بان شرط الواضع لا يعتبر وانما الاعتبار بالوضع وأجيب بان الشرط حين الوضع ينزل منزلة الوضع (قوله بل هذه الخ) أشار به الى ان قول المصنف والجزئي الخ ليس مرتبطا بالعلة قبله بل بمحذوف وهي تسمية الكل متعلقا (قوله واما الجازل المركب الخ) كان الاولى أن يفتقد مدح على مجتهد الترشيح والتجريد لبقيدانه في الجازل المركب ايضا (قوله فهو اللفظ المركب الخ) هذا ضابط لا تعريف

والا

بالكلي لا ندراج (نحتمه) أي تحت السكلي مثال الاستعارة

في الحرف استعارة لفظ في المعنى على في قوله تعالى ولا صلبنكم في جذوع النخل أي عليها شبه الاستعلاء الكل بالظرفية السككية بجامع التمكن واستعير لفظ الظرفية للاستعلاء أي يقدر ذلك فسر التشبيه من السكليات الى الجزئيات التي هي معاني الحروف فاستعير لفظ في الموضوع لكل جزئي من جزئيات الظرفية لمعنى على وهو الاستعلاء الخاص أي المتعلق بالتصايب والجزوع في هذا المثال (واما الجازل المركب) خرج المفرد

والالزم الدور ولاخذ جزء المعرف في التعريف (قوله المستعمل في غير الخ) اعترض
بانه غير مانع لصدقه على نحو ينقضون عهد الله وفي رحمته اى في الجنة لانه اذا
استعمل جزء من اجزاء المركب في غير ما وضع له فقد استعمل المجموع في غير ما وضع
له مع ان ذلك لا يسمى مجازا بالمعنى المذكور واجيب بان قيد المحيضية يلاحظ في
التعريف اى المستعمل في غير ما وضع له من حيث انه مركب واما هذان المثالان
فان التجوز فيهما لا من حيث ذاته بل من حيث اجزائه ورد بان هذا يصير التعريف
غير جامع لانه يخرج عنه الاستعارة التمثيلية لانها تستعمل في المعنى المجازى من
حيث علاقة المشابهة لا من حيث التركيب فالاولى الجواب بانه تعريف بالاعم وقد
أجازوه المتقدمون أوضابط كما تقدم التنبيه عليه (قوله في غير ما وضع له الخ) اى ولو
كان ذلك الغير مفردا ويأتى له نظير في التشبيه كما في قول الشاعر

وكان محمدا بالشقي * في اذا تصوب أو تصعد

اعلام باقوت نشر * ن على رماح من زبرجد

كما يأتى للشارح فان هذا المركب شبهت الشقائى به والصالح للتشبيه صالح
للاستعارة (قوله خرجت الحقيقة المركبة) اى وخرج ايضا التعريف نحو والمسلم
من سلم المسلمون الخ فانه غير مستعمل في ذلك بل اللفظ مستعمل في حقيقة وميلوح
به الى المعنى العرضى وكذلك الاخبار المستعملة في لازم الفائدة كقولك ان حفظ
القرآن حفظت القرآن فان دلالة على انه عالم بحفظه للقرآن بطريق العقل (قوله
لانه استعير اللفظ الدال الخ) اى على طريق الاستعارة التصريحية قال السمرقندى
في حواشى رسالته كما ان الاستعارة المصروفة تكون مركبة يجوز ان تكون المكنية
ايضا مركبة ولا مانع من ذلك لانه لا يمكنهم لم يذكروه وفي وقوعه في الكلام نرد
وكتب على حاشية تلك الحاشية ظفرت به بعد حين من الدهر بوقوعه في قول الله
تعالى أفن حق عليه كلمة العذاب في سورة تنزيل قال التفننازنى في حواشى الكشف
أصل الكلام أفن حق عليه كلمة العذاب فانت تنقذه جملة شرطية دخلت عليه
همزة الانكار والفاء فاه الجزء ثم دخلت الفاء التى فى اولها للعطف على محذوف
دل عليه الكلام أنت مالك أمرهم فن حق عليه كلمة العذاب فانت تنقذه فوضع من
في النار موضع الضمير للتأكيد وللدلالة على ان من حكم عليه بالعذاب كالواقع في النار
فنزل اسحقاقهم العذاب منزلة الدخول في النار على طريق المكنية في المركب
وحذف المركب الدال على المشبه به وورع اليه بذكر شئ من لوازمه وهو الانقاذ قال
شيخنا الامير وفي هذا الكلام نظر وذلك لانه بعد التصريح بقوله من في النار لا يصح
ان تكون مكنية بل هى تصريحية والانقاذ ترشيح الا ان يقال انهم نظروا لاول
الكلام قبل تمامه أو يقال ان في جعلها تصريحية جمع بين الطرفين (قوله

(المستعمل) خرج الماهل
المركب (في غير ما) اى
المعنى الاصل الى الذى
(وضع) المركب (له)
حقيقة خرجت الحقيقة
المركبة (بعلاقة) خرج
الغلط نحو خذ هذا
الكتاب عند ارادة اعطى
هذا الثوب (مع قرينة
مانعة من ارادته) اى
ارادة الموضوع له خرجت
المكنية المركبة كقول
السائل انى محتاج فانه لفظ
مركب كناية عن الطلب
ولم يوضع له حقيقة وليس
مجازا اذا القرينة وهى
حال السائل لا تمنع من
ارادة المعنى الحقيقي مع
الطلب (فان كانت
علاقته المشابهة) بين
الطرفين (سمى استعارة)
لانه استعير اللفظ الدال
على المشبه به للمشبه
(تمثيلية) نسبة للتمثيل

وهو التشبيه مطلقا والمراد هنا ما كان وجه الشبه فيه هيئة منتزعة من عدة أمور فان الاستعارة المركبة التمثيلية يجب أن يكون وجه الشبه فيها هيئة منتزعة من متعدد وكذا يجب أن يكون طرفاها هيتين منتزعتين من مجموع أشياء تضامت وتلاصقت حتى صارت شيئا واحدا فيشبه به إحدى الهيئتين المنتزعتين بالأخرى بادعاء ان صورة المشبه من جنس الصورة المشبه به فيطلق على الصورة أى الهيئة المشبهة اللفظ الدال على الصورة المشبه بها وتسمى أيضا بالتمثيل على سبيل (٢٨) الاستعارة وبالتمثيل من غير قيد بقولنا على سبيل الاستعارة (كقولك

من يتردد في أمر) من الأمور مل يقد عليه بان يدوله وجه الفعل فيقدم بقدمه وبعده فيحجم (اني أراك تقدم رجلا) تارة (وتؤخر) تارة (أخرى) فأخرى نعت لتارة محذوف ومفعول تؤخر محذوف أى وتؤخرها وليس نعت الرجل محذوف مفعول لتؤخر اذا حصل له شبه حال المتردد في فعل أمر من الأمور بحال من يتردد فالذهاب الحاجة فتارة يدوله وجه الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا فيؤخرها بادعاء ان الحالة أى الهيئة المشبهة من جنس الحالة المشبه بها ثم استعير اللفظ الدال على الهيئة المشبه به بالهيئة المشبهة ووجه الشبه وهو هيئة الاقدام تارة والاحجام أخرى منتزعة من عدة

وهو التشبيه مطلقا) أى كان وجه الشبه مركبا لا (قوله والمراد هنا الخ) وانما خصت تلك الاستعارة بهذا الاسم مع ان كل استعارة لا بد فيها من التشبيه لان ما هنا منارف سان البلاغة ولا فضل لغير ما عليها وكأنه بالنسبة لها كاعدم (قوله فان الاستعارة المركبة الخ) ظاهره انه لا بد من التعبير عن الطرفين بمركب وهو اختيار السيد وبنى عليه انها لا تكون تبعية وذهب السيد الى عدم اشتراط ذلك وجوز أن تكون تبعية فجوز في قوله تعالى أو لئن لم يهدى من ربهم اجتماعهما اما التبعية فلغير يانها في الاستعلاء الذي هو متعلق معنى على وتبعية في على واما التمثيل فليكون كل من طرفي التشبيه حالة منتزعة من عدة أمور ولانه شبهتمسكنهم من الهدى واستقرارهم عليه بحال من اعتلى شيئا وركبه وورده السيد بأن التمثيلية لا تكون الا في المركبات والتبعية لا تكون الا في المفردات (قوله وبالتمثيل من غير قيد) أى فاهما ثلاثة أسماء (قوله فيحجم) بتقديم الحاء على الجيم وعكسه أى يتأخر (قوله وليس نعت الخ) أى كما قال السيد (قوله اذا حصل له) أى لا معنى له صحيح لانه لا معنى لقولنا يقدم رجلا ويؤخر الرجل الثانية بحيث يكون كالمفترج وأجاب السيد عن ذلك بان المراد بالرجل الخطوة أو رده عليه ان تأخر الخطوة المتقدمة الى موضع ابتدئ منه لا الى خلف المتردد وقال السيد المراد بالآخرى الاولى وجعلها أخرى من حيث انها آخرت وهو وان كان تكافا لكانه أسهل في الفهم (قوله شبه حال المتردد الخ) ذهب العصام الى ان هذا مجاز مرسل علاقته السببية لان التردد سبب للتقديم والتأخير ولا يصدق في أجزاء اللفظ وبحث فيه بانه متى أمكن التمثيل لا يعدل عنه الى غيره كما هو قائل بذلك (قوله من عدة أمور) المراد ما زاد على الواحد (قوله كما يقال للرجل) أى الذى طلب امرأه قضيه قبل ذلك (قوله لانه في الاصل في امرأة الخ) واسمها رسوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عدس وكان شيخنا فسأله الطلاق فطلقها فتزوجت عمرو بن معد بن زرارة وكان شابا فقير الحال فلما كان الشتاء أرسلت الى عمرو بن عدس تستسقيه ابنا فقال الصبيف ضيعت اللبن

أمور كما ترى (ومتى فشا) أى كثرو شاع بين الناس (استعماله) أى المجاز المركب (كذلك) ومثل
أى على سبيل الاستعارة (سمى مثلا ولذا) أى والكون المثل تمثيلا فشا استعماله على سبيل الاستعارة (لا تغير الامثال)
لان الاستعارة يجب ان تكون لفظ المشبه به المستعمل في المشبه فلو غير المثل لما كان لفظ المشبه به بعينه فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا ولهذا لا يلتفت في الامثال الى مضاربها تذكير او تأنيسا وافراد او تثنية وجعلا بل انما ينظر في موارد ما يقال للرجل الصبيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب لانه في الاصل لامرأة قاله المحقق التفتازانى

ومثل هذا المثل انخلى يا أم عامر وأصله ان رجلا سرق دقيقا ثم قال لامرأته ان شرعوا في ضربى فأتى بالدقيق وان حلقوني فانخلى يا أم عامر وهذا مثل لكل من لا يبالي بفعل غيره ومثل ذلك الذى لا يعرف يقول عدس يضرب وسببه ان رجلا كان مصاحب امرأة وكان مختلما معها في بيت زوجها يفعل بها الفاحشة فدخل زوجها عليها فشرع يضربه فوجد عدسا حشيشا في وسط دار ذلك الرجل فأخذ في إبطه شبا منه فطلع هاربا والرجل يطلبه لا يضرب فصارت الناس تعول على ذلك الرجل فصار الرجل يقول الذى لا يعرف يقول عدس وهذا مثل يقال لكل من اعترض على أمر وهو يجهل بباطنه (قوله وان كانت علاقة المجاز الخ) أى فالجهاز المركب لا ينحصر في الاستعارة وقد حصره الخطيب في ذلك تبعاً للقوم فاعترضهم السعديان الواضع كما وضع المفردات لمعانيهم بحسب الشخص كذلك وضع المركبات لمعانيها التركيبية بحسب النوع مثلاً الهيئة التركيب في قام زيد موضوعاً للأخبار بالاثبات فإذا استعمل ذلك المركب في غير ما وضع له فلا بد وان يكون ذلك لعلاقة بين المعنيين فإن كانت المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة كقوله هوأى مع الركب اليمانيين لمصعد الخ فلا وجه للمصير وقول العصام وجه المصير أنهم اعتبروا حصول المجاز في التركيب أولاً بالذات وذلك لا يكون إلا في التمثيل وأما غيره فالتجوز فيه سار من التجوز في جزئه فكان حصوله ثانياً وبالعرض قال حواشيه ليس بشئ لأن البيت الآخر لا تجوز في شئ من مفرداته (قوله ولم يوجد للقوم تسمية الخ) ظاهره انه وجد التسمية العامة مع أنهم لم يتعرضوا له والجواب انه لا مفعول لقوله يخصه (قوله كقوله هوأى مع الركب الخ) أى قول ابى تمام والبيت من قصيدة من الطويل ومعنى هوأى هو بى ثلاث يات كان أصله هو وى بواو ين وياه قلبت الواو الثانية ياء وأدغمت في الياء بعدها السجها عليها ساكنة قال في الخلاصة

ان يسكن السابق من واو ياء واتصلا ومن عروض عربا

فبأه الواو اقابن مدغم الى آخر البيت ثم أضيفت الى ياء المتكلم والركب اسم جمع لركب وهم أصحاب الابل في السه فردون غيرها من الدواب ولا يطلق على مادون العشرة بل على العشرة فما فوقها واليمانيين جمع يمان بمعنى يمني حذف احدى ياءيه وعوض عنها الالف المتوسطة ومصدره مدغم مبهمة ذاهب في الارض والجنوب المحبوب المستنبح أى الذى استنبهه الغير واخذه معه وجمنا فى شخصى وموثق أى مقيد (قوله والغرض منه الخ) أى على مفارقة المحبوب (قوله لعلاقة الضدية) وقال الملوى السببية لان الضد سبب في خطور ضده بالبال ولهذا أمر بالتأمل (قوله فهو الدلالة الخ) أى بالمعنى المصـدرى أى أن يدل بالامنى الحاصل به لانه لا يصح جل التشبيه عليه (قوله مصدر قولك دلالت الخ) أى لامن الدلالة التى هى صفة اللفظ اذ

(وان كانت) علاقة المجاز
المركب (غيرها) أى غير
المشابهة (سمى مجازا
مركبا) ولم يوجد للقوم
تسمية له باسم يخصه
وذلك كما فى الجمل الخبرية
التي أريد منها الانشاء
كقوله

هوأى مع الركب اليمانيين
مصعد

جنب وجنماني بمكة
موثق

فان هذا المركب موضوع
للاخبار والمراد منه انشاء
التحزن والتحسر فقد
استعمل في غير ما وضع
له لعلاقة الضدية اذ
الاخبار يضاد الانشاء
تأمل (وأما التشبيه فهو
الدلالة) مصدر قولك
دللت فلانا على كذا اذا
هديته اليه

(على مشاركة أمر لأمري في معنى لا على وجه) أي طريق (الاستعارة) التصريحية والممكنة فإن الاستعارة وإن كان فيها الدلالة المذكورة إلا أنها لا تسمى تشبيها اصطلاحيا يقال في تعريفه أيضا أنه هو الدلالة على مشاركة أمر لأمري في معنى بالكاف ونحوه فيخرج بقوله بالكاف ونحوه الاستعارة وكثيرا ما يطلق التشبيه على الكلام الدال على المشاركة المذكورة كقولنا زيد كالأسد في الشجاعة (وأركانه) أي التشبيه (أربعة) وهي (طرفاه) أي المشبه والمشبّه به (ووجهه) وهو (٣٠) المشترك بين الطرفين (وأداة) وهي الكاف وكان ومثل وما في معناها

(نحو زيد كالبدر في المحسن) فزيد مشبهه والبدر مشبه به والكاف أداة التشبيه أي كلمة يؤدي بها التشبيه والمحسن وجهه ثم شرع يتكلم على بعض ما يتعلق به هذه الأركان فقال (وقد) هي هنا التحقيق (يكون طرفاه حسيين) أي يدركان بأحدى الحواس الخمس الظاهرة وهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس (كامل) بقولنا زيد كالبدري في المحسن فان زيد والبدري حسيان لا درا كهما بمحاسة البصر (أو عقليين) نحو قولنا العلم كالحياة في كونها جهتي ادراك فالمراد بالعلم الملكة ولا يخفى في أنها طريق للأدراك كالحياة وكل من العلم والحياة

التشبيه فعل المتكلم (قوله على مشاركة أمر لأمري) أي اشتراك والامر الأول المشبه والثاني المشبه به وقوله في معنى هو وجه التشبيه ونخرج الدلالة على المشاركة في الذات نحو اشتراك زيد وعمرو في الدار فلا تسمى تشبيها واعتراض التعريف بأنه غير مانع لشموله نحو قتال زيد وعمرو أو جاء زيد وعمرو فان فيه دلالة على شركة زيد وعمرو في القتل والحجى مع أنه لا يقال تشبيهه وأجيب بأنه وان دل على المشاركة لكنها غير مقصودة وهـ ذا الجواب يفيد أنه اذا قصـد يكون تشبيها وليس كذلك فالاولى في الجواب ان يقال المراد الدلالة على وجه المماثلة كما هو حقيقة التشبيه فانه لا بد فيه من ادعاء مساواة احد الامرين للآخر ولذلك نقاه الشاعر في قوله

مَا أَنتَ مَادِحُهُ يَا مَنْ تَشَبَّهْتُ بِهِ * بِالشَّمْسِ لِأَنَّكَ هَاجِبُهَا طَرَفُهَا
* مِنْ أَيْنَ لِلشَّمْسِ خَالٌ فَوْقَ وَجْهِهَا * أَوْ رُبَّ الشَّمْسِ

(قوله وأركانه) أي التشبيه بالمعنى الثاني في العبارة استخداً لا بالمعنى الاول لانه فعل الفاعل الا ان يقال اطلاق الأركان باعتبار أخذها في تعريفه (قوله ووجهه) أي المبرع عنه في الاستعارة بالجامع (قوله ثم شرع يتكلم على بعض الخ) وقدم الكلام على الطرفين لاصالتهم والأداة آلة وحاصل ما قاله المتن ان الصور ستة عشر لان الطرفين اما حسيان أو عقليان أو الاول حسي والثاني عقلي أو عكسه فهذه أربعة وفي كل امام فردان أو مركبان أو الاول مفرد والثاني مركب أو عكسه وهذه الستة عشر اما وجه التشبيه فيها مفرد أو منتزع من متعدد فتكون الجملة اثنين وثلاثين ذكر المصنف والشارح منها ثمانية أمثلة (قوله جهتي ادراك) أي سببي ادراك (قوله فالمراد بالعلم الملكة) لا الادراك لانه لا يدرك نفسه وان كان يمكن ان يقال المغايرة بالكلية والجزئية لكن ما قاله الشارح أظهر (قوله وعلم ان الجامع الخ) أي لا الادراك اذا العلم نوع من الادراك والحياة مقتضية للحس قال السعدوف ساء واضح لان كون الحياة مقتضية للحس لا يوجب اشتراكهما في وجه التشبيه وأيضا ليس القصـد ان العلم بمعنى الادراك من الحياة (قوله اذا المحسوس أصل للمعقول الخ) قال

عقلي لا درا كهما بالعقل اذا محس لا يدرك شيئا منهما الا بما لا يبصران ولا يسمعان ولا يذاقان ولا يشمان ولا يلسمان فتعين ادراكهما بالعقل ولم ان الجامع بينهما كونهما جهتي ادراك (أو مختلفين) بان يكون احدهما حسيا والآخر عقليا (كالمنية والسبع) في قولنا المنية كالسبع في الاغتيا ل فان المشبه وهو المنية عقلي لانه عدم الحياة والمشبّه به حسي وتشبيهه الزور بالعالم في عكسه وهو من التشبيه المقلوب للبالغـة اذا المحسوس أصل للمعقول فتشبيهه بالمعقول من باب جعل الفرع أصلا والأصل فرعاً (ووجهه) أي وجه التشبه

وهو المعنى الذى قصد اشتراك الطرفين فيه كما يكون مفردا كالشجاعة في تشبيه الرجل الشجاع بالأسد والحجرة في تشبيه الخدبانورد (قديكون) مركبا بان يكون (هيئة منتزعة) أى انتزعتها العقل (من عدة أمور) سواء كان الطرفان مفردين أو مركبين أى كل منهما - ماهية منتزعة - من عدة أمور أو واحدة - مامفردا أو لا - خرمركبامثال وجه الشبه المركب في التشبيه الذى طرفاه مفردان قوله (٣١) وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى

كعنفود ملاحية حين نورا
فالطرفان مفردان لأن
المشبه هو الثريا والمشبه به
هو العنفود مقيدا بكونه
عنفودا ملاحية في حال
إخراج النور والتقييد لا
ينافي للأفراد ووجه الشبه
هيئة حاصلة من تقارن
صور بيض مستديرة صفراء
المقادير في رأى العين
لامتصقة ولاشديدة
الاقتراب منضمة إلى المقدار
المخصوص من الطول
والعرض فقد نظر إلى عدة
أشياء وقصد إلى هيئة
حاصلة منها والملاحية بضم
الميم وتخفيف اللام وقد
تشدد كما هنا غنابا بعض
في جبهه طول ومثال ما طرفاه
مركبان (نحو) قول بشار
(كان منار النقع) من أنار
الغبار هيجه أى كالغبار
المنعقد (فوق رؤسنا) من
أنار جرى الخيل (وأسيافنا)
أى مع أسـ يافنا (ليل

المروى فيه أن المحسوس أصل للمعقول من حيث كونه محسوسا لا من حيث النفع
وهو لا ينافي أنه شبه به من هذه المحيثة فلا حاجة إلى ادعاء القلب وأجاب عنه عبد
الحكيم بأن المراد القرعية والاصلبة في الوضوح فلا يرد ذلك (قوله هو المعنى الذى
قصد الخ) أى لا ما شـ تبر كافيته مطلقا من الذاتيات وغيرها (قوله أى كل منهما) أى
وليس المراد بالمركب ما تكون حقيقته مركبة من أجزاء مختلفة (قوله قوله) أى
الشاعر واسمه أحيحة بن الجـ لاح أوقيس بن الأسلت وهو من بحر الطويل (قوله
كما ترى) يحتمل أنه تشبيه بالحالة التى رآها مخاطبها ولا يلزم فيه تشبيه الشئ بنفسه
(قوله نورا) أى تنفخ نوره أى زهره (قوله من تقارب صور) أى من صور متقاربة
(قوله مستديرا) أى فيها نوع استدارة وهذا لا ينافي أن الغناب فيه طول (قوله في
رأى العين) إنما قال ذلك لأن النجوم كبيرة جدا إلا أنها ترى صغيرة (قوله المقدار
المخصوص) أى في العنفود برمتها وفي الثريا برمتها وأما قوله مستديرة فهو ناظر
لأفراد الغناب والنجوم فلا تنافي مع قوله إلى المقدار المخصوص من الطول والعرض
فعلت من هذا أن الثريا كناية عن عدة نجوم لأنها نجمة واحدة وهو كذلك كما نص
عليه علماء الميقات فهي اثنتا عشرة نجمة في برج الثور (قوله نحو قول بشار الخ) أى
ابن برد الأسـ وهو من الطويل وإضافة منار للنقع من إضافة الصفة للموصوف وقيل
بمانية (قوله النقع) هو الغبار المرتفع لأن معنى منار مرتفع وقوله أى كان الغبار
المنعقد قدرا المنعقد إشارة إلى كثرته حتى أنه قد فوق رؤسهم فهو مأخوذ من المقام
والأفانثار المرتفع لا المنعقد (قوله وأسـ يافنا) بالنصب عطف على منار أى وليس
منصوبا على المعبة لأن العامل كأن وهو فيه معنى الفعل دون حروفه فلا ينصب
المفعول معه فقوله أى مع أسـ يافنا حل معنى لآحل اعراب انتهى تقرير الشارح
(قوله لأنه شبه هيئة السيوف) أى مع الغبار وانما ذكر السـ يوف لأن الهيئة إنما
حصلت منها بالاصالة وقدم الغبار في البيت وجعل السيوف تابعة لأنه هو المقصود
بدونه مشبها (قوله وكان حجر الشقيق الخ) هذان البيتان من مجزوالـ كامل المرفل
فوزن كل أربع تغيلات مع الترفيل في ضرب كل بيت وأجزاؤه متغاةان وذكر وأن

تهاوى) أصله تهاوى حذف منه إحدى التاءين أى تنساقط (كوا كبه) بعضها أثر بعض فوجه الشبه مركب
وهو الهيئة الحاصلة من تساقط اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقادير متفرقة في جوانب شئ مظلم وكذا الطرفان
لأنه شبه هيئة السيوف وقد سلت من اغادها وهى تعلو وترسب وتجيى وتذهب وتضطرب وتحرك إلى جهات
مختلفة بهيئة السكوا كب في تهاويها تواقعها وتداخلها واستطالة ومثال ما طرفاه مختلفان أى أحدهما مفرد والثانى
مركب قوله وكان حجر الشقيق ق إذا تصوب أو تعد اعلام يا قوت نشر ن على رماح من زبرجد

فوجه الشبه هبة حاصلة من نشر اجرام حرم بسوطة على رؤس اجرام خضرمسطة طلبة والمشبه مفرد وهو الشقيق
والمشبه مركب من اعلام يا قوتية منشورة على رماح زبرجدية وعكسه وهو المشبه مركب والمشبه مفرد قوله
يا صاحبي تقصيا نظري كما ترى يا وجوه الارض كيف تصور تزيانها رام شمس اقدشابه زهر الر بافكنا هو مقمر
فوجه الشبه هبة حاصلة من (٣٢) تداخل الانوار بين اشياء مسودة حتى عادت تضرب الى الاسفرار

والمشبه مركب وهو هبة
ضوء الشمس وقد خالطه
زهر الر باحتى عادت
الازهار بمخالطة الشمس
تضرب الى السواد ونور
الشمس الى الصفرة
والمشبه وهو القمر مفرد
وقوله تصور بفتح التاء
أصله تصور حذف منه
احدى التاءين يقال صور
الله في صورة حسنة
فتصور وشابه خالطه
والر باجمع ربوة وهي
الارض المرتفعة وخصها
لانها انضروا شد خضرة
(والاغلب) اى الاكثر
في التشبيه (حذفه) اى
حذف وجه الشبه نحو
زيد كالبدر ويسمى حينئذ
مجملا وقد يدكر نحو زيد
كالبدر في الحسن ويسمى
مفصلا (وقد تحذف

الترفيل زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع واصافة حجر للشقيق من اضافة
الصفة للموصوف اى شقيق حجر اراد شقائق النعمان وهو ورد احرى في وسطه سواد
وانما اضيف للنعمان لانه حى ارضا يكثر فيها ذلك وقيل المراد بالنعمان الدم
فالاصافة فيه من اضافة المشبه به لاشبهه وقوله اذا تصوب اى مال الى اسفل من
صاب المطر اذا نزل وقوله اوتصعد اى مال الى العلو (فهو من نشر اجرام حرم) وهي
اعلام الباقوت والورد (فهو على رؤس اجرام خضر) وهي الرماح الزبرجدية وعود
الورد فان الزبرجد اخضر وعود الورد اخضر (قوله يا صاحبي) هو قول ابن تميم
يدح المعتصم بقصيدة طويلة من الكمال منها هذان البيتان ومعنى تقصيا اى ابلغا
أقصى نظري كما اى غاية ما يبلغانه واجتمعا فى النظر وقوله وجوه الارض اراد بها
الاما كن المرتفعة التى فيها الزهر والمراد آخرها (قوله مشمس) اى ذو شمس (قوله
مقمر) اى ليل ذو قمر (قوله تضرب الى لون السواد) اى تشبه لون القمر (قوله انضروا)
بالضاد المجهة من النضارة وهي الحسن (فهو اى حذف وجه الشبه) ثم هو اما ان
يكون ظاهرا يفهمه كل احد كما في مثال المصنف او خفيا كقول بعضهم فى بنى المهلب
حين سئل عنهم على ما فى أسرار البلاغة هم كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفاها اى
هم متناسبون فى الشرف كما انها متناسبة فى الاجزاء فى الصورة (فهو نحو زيد كالبدر)
وقول الشاعر
صدغ الحبيب وحالى * كلاهما كاللآلى
ونقره فى صفاء * وأدمى كاللآلى

(قوله والريح الخ) لم يعرف قائله وهو من الكمال كذا فى شرح التلخيص (قوله
تعبث بالنصون) اى تملها وقوله الاصيل هو الوقت بعد العصر للغروب بوصف
بالصفرة كما قال الشاعر

ورب نهار للفراق أصيله * ووجهى كلالونيه ما منقارب

فذهب

الاداة) اى أداة التشبيه (ايضا) اى كما يحذف

وجهه نحو زيد يدرك (ويسمى بليغا) يحذف الاداة ومؤكدا ايضا ومنه ما اضيف المشبه الى المشبه به بعد حذف
الاداة كقوله والريح تعبت بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل على لجين الماء اى على ماء كاللجين
اى الفضة فى الصفاء والبياض وقد تدكر الاداة ويسمى مرسلا لارساله اى اطلاقه عن المبالغة والتأكيده
مستغاد من حذف الاداة واعلم ان التشبيه اذا كان وجهه ظاهرا بحيث يدرك من اول الامر من غير امعان نظر
سمى قريبا مبتدلا نحو زيد كالبدر واذا كان خفيا لا يدرك الا بعد تأمل كما اذا كان هبة منتزعة من متعدد سمي
غريبا كقوله * كان مشار القع فوق رؤسنا الخ والى هذا اشار بقوله (وكلاهما بعد الوجه دق وحسن وقد يتصرف
فى القريب المبتدل بما يصبره دقا حسنا) فيلتحق بالغريب كقوله

لم تلق هذا الوجه شمس نهائنا * الأوجه ليس فيه حياة يعني ان شمس النهار لا تقابل وجهه محبوبه الا وهي متصفة بدم الحياء اذ لو كانت تسحقى ملاقته ولا ظهرت عند وجوده لانه اعلى منها حسنا وبها فتشبه الوجه بالشمس مبتذل الآن ذكر الحياء وما فيه من الدقة والخفاء أخرجه الى الغرابة وصار من التشبيه المقلوب لان قوة الكلام تقيدانه اعظم شأن من الشمس و (كقوله يا أيها الرشاة المكحول ناظره) (٣٣) بالهجر حسبك قد احترقت

احشائي

ان انغماسك في التيار

حقق ان

الشمس تغرب في عين من

الماء

فان تشبيهه الجميل بالشمس

قريب مبتذل لكن لما

تصرف فيه بمتري من

حديث الانغماس في

التيار اى الماء الغزير

الحارى (حتى انه جعل

انغماسه) اى انغماس

الجميل في الماء (دليلا على

ان الشمس) الحقيقة

(تغرب في عين من الماء)

لانه اعلى منها حسنا وبها

وقد انغمس في الماء فلتكن

هى كذلك بالاولى يعني ان

قوله تعالى تغرب في عين

جملة من باب علم اليقين

وانغماسه في التيار جعله

من باب عين اليقين وقوله

(دق) اى التشبيه

(واطف) وخرج الى الغرابة

وصار من التشبيه المقلوب

جواب لما (فضل اصل

الاستعارة) التصريحية

فذهب الاصل بل هو صفته وشعاع الشمس فيه ونخص وقت الاصيل لانه من اطيب اوقات النهار كبحر الليل فعبث الرياح بالغصون فيه يوجب غاية اللطافة للهواه ولم اذا اختار عبث اى تميلها برفق (قوله لم تاقى هـ ذا الخ) هو قول ابى الطيب المتنبى من قصيدة من الكامل يدخ بها هرون بن عبد العزيز الا و زاعى قال السعد قوله لم تاقى اذا كان من لقيته بمعنى ابصرته فالتشبيه في البيت مكى غير مصرح به وان كان بمعنى قابله وعارضته فهو فعل ينبئ عن التشبيه اى لم تقابله ولم تقاربه في الحسن والبهاء الا بوجه ليس فيه حياة ومثله قول الآخر

ان السحاب لتستحي اذا نظرت * الى نداءك فغاشيه بما فيها

فان تشبيه الندى اى المطر بما في السحاب من المطر في الكثرة والتلاحق قريب مبتذل الا ان الحياء أخرجه عن الابتذال (قوله يا أيها الرشاة الخ) هذان البيتان من البسيط والسحر اللطاف الشبيه بالحرق في الحشا (قوله من باب علم اليقين) ويحكمه من انه من باب حق اليقين بدليل قوله حق ان الشمس الخ ولكن عين اليقين يقال له تحقيق ايضا واعلم ان لنا علم يقين وعين يقين وحق يقين فعلم اليقين ما يستفاد من الادلة كالتواتر ونحوه كعلمنا بكمية وبغداد وعين اليقين هو المشاهدة قبل التمكن من معرفة اجزائه وحق اليقين هو المشاهدة مع التمكن من معرفة اجزائه قال تعالى لو تعلمون علم اليقين اترون الجحيم ثم لتر ونها عين اليقين وقال تعالى فنزل من جيم واتصاية جيم ان هذا هو حق اليقين اه تقرير الشارح

(فصل) * (قوله اصل الاستعارة الخ) قال بعضهم الاولى ان يقدمه على مجت المجاز ان قلت اذا كان اصل الاستعارة فلم جعل له مجت مستقل ولم يجعل مقدمة فالجواب كثرة فوائده وفروعه (قوله اذ منى الاستعارة على تناسي الخ) لانها لو لم تكن كذلك ما كانت استعارة لان مجرد نقل الاسم لو كان استعارة لمكانت الاعلام المنقولة كيزيد ويشكر استعارة ولما كانت الاستعارة بالغ من الحقيقة اذ لا مبالغة في اطلاق الاسم المجرد خاليا عن معناه ولما صح انه يقال لمن قال رايت اسدا وراى زيدا انه جعله اسدا كما لا يقال لمن سعى ولده اسدا انه جعله اسدا (قوله

(- صاوى) والمكنية واصل الشئ ما بنى الشئ عليه (التشبيه) خبر قوله اصل فالاستعارة متفرعة عنه (لانه اذا حذف منه) اى من التشبيه (ماعد المشبه به) بان حذف المشبه والاداة والوجه فنحو رايت اسدا (صار استعارة تصريحية واذا حذف ماعد المشبه) بان حذف المشبه به والوجه والاداة فنحو اظفار المنيمة تشبثت بفلان (صار استعارة بالمكنية على ما تقدم) من اعتبار الالاقاة والترسنة وذل كرازم المشبه به في المكنية (و) لكن (لا يسمى حينئذ) اى حين اذ صار استعارة (تشبيها اذ منى الاستعارة) اى لان الاستعارة مبنية بعد اعتبار التشبيه (على تناسي

التشبيه) أى على كون التشبيه صار نسبياً بادعاء ان المشبه صار من جنس المشبه به ولهذا صح التجنب في قوله قامت تظلالى من الشمس * نفس أعز على من نفسى قامت تظلالى ومن عجب * شمس تظلالى من الشمس والنهى عنه في قوله لا تنجبوا من بلى علالتة * قد زرار زرار على القمر فلولاً انه ادعى ان ذلك الغلام الجبل من أفراد الشمس الحقيقية (٣٤) لما كان لتعجبه معنى اذا لعجب في كون انسان جبل الصورة يظل غيره

ولولاً انه ادعى ان محبو به من افراد القمر حقيقة لما كان للنهى عن التجنب معنى اذا الغلالة انما يسرع اليها البلى بسبب ملاسبة القمر الحقيقي لا بسبب ملاسبة انسان كالقمر في الحسن (وأما الحكاية) هي في اللغة مصدر كذبت عن كذا بكذا اذا تركت التصريح به وأما في الاصطلاح (فهى لفظ أريد به لازم معناه) خرجت الحقيقة (مع جواز ارادة المعنى) الحقيقي (منه) أى مع ذلك اللازم كلفظ ما-ويل التجاد المراد به حاول القامة مع جواز ارادة حقيقة من حاول التجاد أيضا خرج المجاز اذا يصح ارادة المعنى الحقيقي للقرية الممانعة منه (فهى) أى الحكاية (تخالف المجاز من جهة جواز ارادة المعنى الحقيقي

ولهذا صح) أى ولان مبنى الاستعارة على ادعاء ان المشبه من افراد المشبه به الخ (قوله في قوله) أى قول أبى الفضل محمد بن الحسين بن العميد فى غلام حسن قام على رأسه يظله وهذا ان البينان من بحر المنسرح وقريب من معنى البينين ما حكى ان ابن المعتز ابن عباد جلس يوماً بين يديه جارية تسقى فحطف البرق فارتاعت فتعال من السريم روعها البرق وفي كنفها * برق من القهوة لماع عجت منها وهي شمس الضحى * كيف من الانوار ترتاع وما حكى أيضا ان سيماء التركى غلام المعتصم كان أحسن تركى على وجه الارض في وقته وكان المعتصم لا يكاد يفارقه ولا يصبر عنه محبة له فاتفق ان المعتصم دعا أخاه المؤمن ذات يوم الى داره فاجلسه في بيت على سقفة جامات فوق ضوء الشمس من وراء تلك الجامات على وجه سيماء فصاح لاجد بن محمد البريدى فقال انظر و يلك الى ضوء الشمس في وجه سيماء رأيت أحسن من هذا قط وقد قلت قد طلعت شمس على شمس * وزالت الوحشة بالانس قد كنت انسى الشمس من قبل ذا * فصرت ارتاح الى الشمس (قوله في قوله لا تنجبوا الخ) أى قول أبى الحسن بن أبى طلبة العدوى الحسينى وهذا البيت من بحر المنسرح أيضا والغلالة هي شعار ربابس تحت الدروع وهي المسمى الآن بالسديرى وأهل المغرب يستعمله مسدودا وأهل مصر تستعمله بالزراثر و بلى الغلالة ثوبانها اه تقرير الشارح (قوله اذا تركت التصريح به) هو الخفاء وهو غير مناف لقول بعضهم الحكاية لغة الخفاء (قوله خرجت الحقيقة الخ) فان المراد فيها نفس المعنى لا لازمه وقوله خرج المجاز الخ تعدم مان ذلك (قوله وتوافقه من جهة الخ) أى خلافا لما قاله السكاكى من انهما مفترقان في ذلك وان الانتقال فيهما من اللازم الى الملزوم (قوله كما في المجاز) تصريح بما علم من قوله وتوافقه الخ (قوله اذ كبيراً متخلو الخ) ان قلت حينئذ لا يصح ارادته لعدم وجوده فالجواب ان المراد الجواز بالنظر لذاته بقطع النظر عن الوجود الخارجى ان قلت انما قاصر على ما اذا كانت هلاقة للمجاز اللازمة والملزومية والجواب ان كل مجاز فيه

مع ارادة لازمه) كارادة طول التجاد مع ارادة طول القامة بخلاف المجاز وتوافقه من جهة ان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم كما في المجاز وانما قال مع جواز ارادة الخ لان المدار على جواز الارادة المذكورة لا على الارادة بالفعل اذ كثيراً ما تخالو السكناية عن ارادة المعنى الحقيقي للقطع بصحة قولنا فلان طویل التجاد ومهزول الفصيل وان لم يكن له تجاد ولا فصيل وأعلم ان المطلوب بهما ماصفة من الصفات كالجود والكرم والبخل والعلم والحلم والجهن والشجاعة والطول والقصر ونحو ذلك وهي ضربان قريبتان

فان كان الانتقال من الكناية الى المطلوب بلا واسطة فقرية (نحو زيد طويل التجادريد) بقولك طويل التجادريد (طول القامة) فان طول التجادريد يستلزم طول القامة والانتقال من طول التجادريد الى طول القامة لا يتوقف على واسطة وان كان الانتقال بواسطة فبعيدة (و) ذلك نحو (زيد مهزول الفصيل) كناية عن كرمه فان هزال الفصيل مما يستدل به على الكرم فالهزال ملزوم والكرم لازم بحسب الاعتقاد (٣٥) لكن الانتقال من هزال الفصيل

الى الكرم مما يتوقف على الواسطة فانه ينتقل منه الى جوعه بعدم شربه اللبن ومنه الى كثرة حباب لثمه ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيوف ومنها الى المطلوب وهو الكرم (أو) نحو زيد (كثير الرماد كناية عن كرمه) فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الخشب تحت القدر ومن كثرة الاحراق الى كثرة الطبخ ومن كثرة الطبخ الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيوف ومنها الى المطلوب وهو الكرم (و) اما ان يكون المطلوب به انسبة أى اثبات امر لامر أو نفي عنه (نحو ان السحاحة والمروعة هي كمال الرجولية (والندي) أى الاعطاء في قبة ضربت على ابن الحشرج) فهذا الكلام

لزوم أى ارتباط وتعلق فليس المراد اللزوم الحقيقي ام تقرير الشارح (هله فقرية) أى واضحة كما مثل او خفية يتوقف الانتقال فيها على تأمل كقولك كناية عن الابل عريض القفا فان عرض القفا وعظم الصدر المفرطين مما يستدل بهما على بلاهة الرجل وهو لازم لهما بحسب الاعتقاد لكن فى الانتقال منهما الى البلاهة نوع خفاء لا يطلع عليه كل أحد (قوله ان السحاحة) هو لزياد العجم وهو من الكامل والقبه خيمة صغيرة يجلس فيها الملوك تعرف في عرفنا بالاربية (هله بان يقول هذه الصفات الخ) أى أو يقول سحاحة ابن الحشرج أو السحاحة لابن الحشرج أو يسمع ابن الحشرج (قوله ومن ذلك قولهم الخ) أى وليس من باب كثير الرماد (خاتمة) تقدم لنا ان المراد ببجوا اذا زادة المعنى الحقيقي فى الكناية من حيث ذاتها لكن قديم ذلك بواسطة خصوص المادة كما ذكره صاحب الكشف فى قوله تعالى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير انه من باب الكناية كما فى قولهم مثلك لا يخجل لانهم اذا نفوه عن مماثله وعن يكون على أخص أوصافه فقد نفوه عنه كما يقولون بلغت اترابه يريدون بلوغه وقولنا ليس كالله شئ وقولنا ليس كمثل شئ عبارتان متقاربتان على معنى واحد وهونى المماثلة عن ذاته الاما تعطيه الكناية من المبالغة ولا يخفى هنا امتناع ارادة الحقيقة وهونى المماثلة عن هو مماثله وعلى أخص أحواله اه كلام السعدو بعضهم يجعل الآية ليس فيها كناية بل يجعل فيها مجازا لزيادة الكاف وبعضهم يريد من المثل الصفة والكاف معنى مثل فيصير المعنى ليس مثل صفاته شئ وبعضهم يجعل مثل بمعنى الذات والاضافة بيانية والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين (قال المؤلف) رحمه الله تعالى وقد تم تسويدها فى مدفن الامام الحسين رضى الله عنه صبيحة يوم السبت التاسع والعشرين من رجب المحرم سنة ١٢١٩ ألف ومائتين وتسعة عشر من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم

(كناية عن ثبوت هذه الصفات) الثلاثة (له) أى لابن الحشرج فان هذا الشاعر اراد ان يثبت هذه الصفات له فترك التصريح بذلك بان يقول هذه الصفات ثبتت لابن الحشرج مثلا الى الكناية بان جعلها فى قبة مضرورة عليه لانه اذا ثبت الشئ فى مكان الرجل وحيزه فقد أثبت له ومن ذلك قولهم المجدبين ثوبيه والكرم بين يديه حيث ترك التصريح بثبوت المجدد والكرم الى الكناية عن ذلك بان جعل ما ذكر بين ثوبيه ويرديه والله المجدد على الابتداء والاختتام والصلاة والسلام على خاتم انبياء الله الكرام عليهم وعلى آلهم الصلاة والسلام اه

الحمد لله الذي خلق الانسان وشرفه وكلمه وعلمه البيان والصلاة والسلام على
 خاتم الانبياء وزائدهم غمغرا القائل ان من البيان لسحرا سيدنا محمد وعلى
 آله وكل ناسج على منواله * (وبعد) * فقد تم طبع حاشية العلامة الذي
 هو لكل فضل حاوى الشيخ أحمد بن أحمد الصاوى على شرح رسالة المحقق
 الفهامة التحرير أبى البركات الشيخ أحمد بن محمد الدردير أباحنا الله
 وإياهم دار السلام وأتباعهم ووالديننا بجاه خير الانام
 وذلك بالمطبعة الأزهرية المصرية ادارة صاحب
 المهمم العلية الراجى العفو من الواحد الديان
 حضرة السيد محمد رمضان فى أواخر

شهر شوال سنة ١٣١٠

هجرية على صاحبها

الصلاة والسلام

والصية

تم